



جامعة عمار تليجي الاغواط



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الرياضية والنشاطات البدنية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في التربية البدنية والرياضية

تخصص: التربية الحركية لدى الطفل والمراهق

الموسومة بـ:

مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالرضا الحركي

عند تلاميذ الأقسام النهائية

دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الاغواط

إشراف الأستاذة:

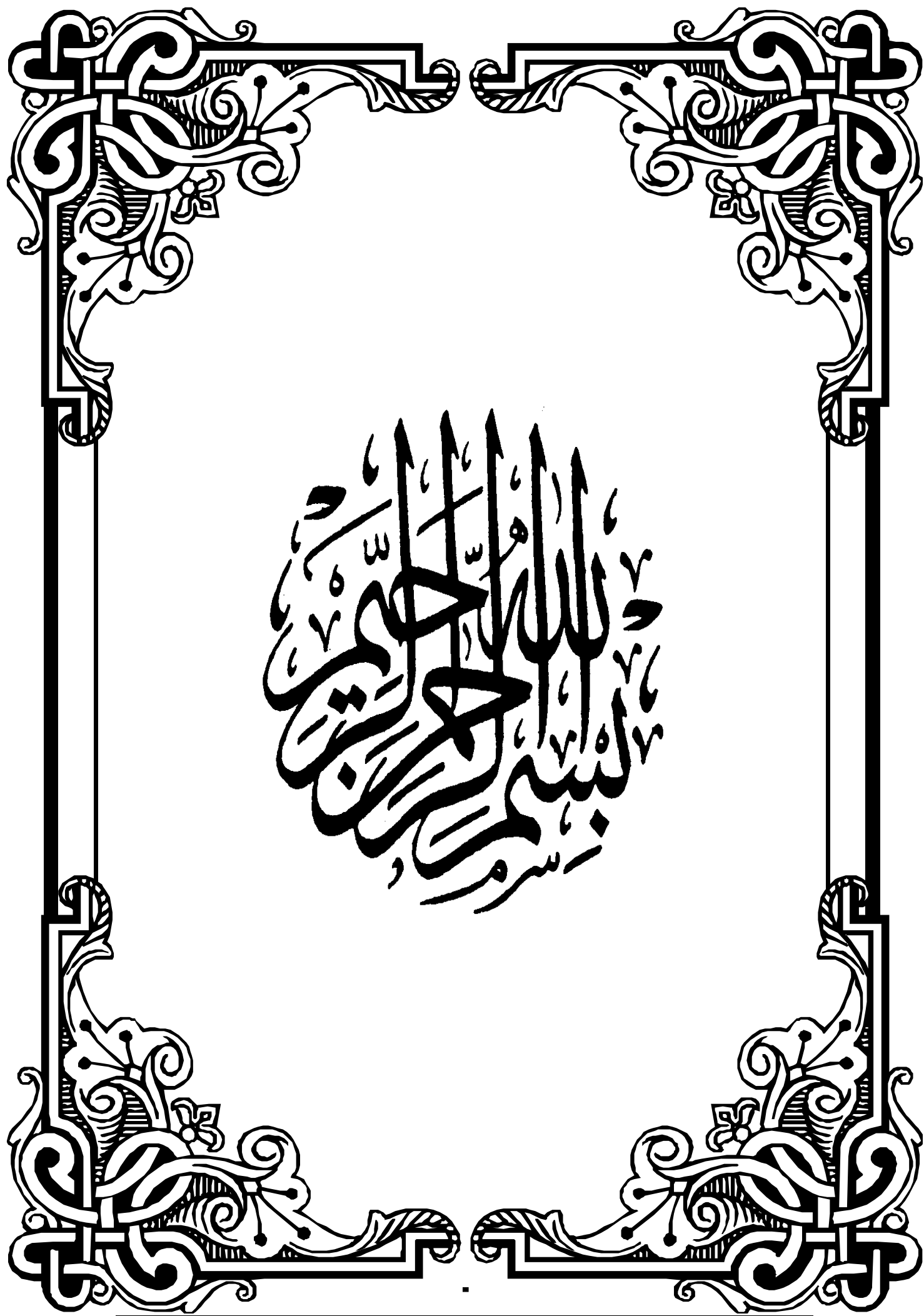
- بعيث عيسى

إعداد الطلبة :

- جعفرورة محمد الأمين

- دقشة عيسى

السنة الجامعية 2016-2017



إهداء

نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام ونشكره

على إتمام عملنا فإليه يرجع الفضل والإخلاص وأرجو

تقبل هذا العمل، كما أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين

الذين أبروني بتشجيعي بارك الله في عمرهم إلى الخ الغالي

حفظه الله، إلى كل افراد العائلة كبيرا منهم و صغيرا وإلى كل

من كان له الفضل في مساعدتي من قريب أو بعيد

وإلى جميع دفعة 2017/2014

الطالب:

محمد الأمين جعفرورة

إهداء

الحمد لله متم نعمه على البشر و مقسم أرزاق عباده من قبل
الخليقة و مسطرها بالقلم له الحمد و الشكر أن جعل يميني
ترفع القلم لأهدي ثمرة جهدي إلى من ملأت حياتي حنانا و حبا
صادقا و تضحية فانتظرت لحظة نجاحي بفارغ الصبر إلى بقاع الحنان الدائم
المربية المبجلة أُمي الحنونة حفظها الله .

إلى رمز التحدي و الصمود و الشموخ و الذي لم يخل علي بشيء ووضع
خطاي على مسلك النور و لا تفر عيناي إلا برويته أي العزيز رعا الله
و الى جميع دفعة 2016 2017

الطالب:

عيسى دقشة

شكر و عرفان

قبل أن نتقدم بالشكر لأي كان نشكر الله عز وجل الذي بعونه و قدرته
و توفيقه أنجزت هذا العمل.

ونتقدم بجزيل الشكر و التقدير للدكتور عيسى بعبط الذي كان عوناً لي
بنصائحه القيمة و لم ييخل علينا بشيء من توجيهاته المفيدة، كما أشكر له الجهد
الذي بذله معنا في سبيل إنجاح هذه المذكرة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
الصفحة	
	البسمة
	الاهداء
	الشكر و العرفان
	فهرس المحتويات
12-1	مقدمة
الفصل الأول: أساليب الاتصال	
14	تمهيد الفصل
15	المبحث الأول: مفهوم الاتصال
17	المبحث الثاني: عناصر الاتصال
21	المبحث الثالث: نماذج الاتصال
26	المبحث الرابع: أنواع الاتصال
32	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: أستاذ التربية و الرياضية	
34	تمهيد الفصل
35	أستاذ التربية البدنية و الرياضية
39	مهام أستاذ التربية البدنية و الرياضية
42	الصفات الواجب توفرها في الأستاذ

44	الخصائص الواجب توفيرها في الأستاذ
49	محور التمكن في ظل البيداغوجية التقليدية
50	محور التمكن في ظل البيداغوجية الحديثة
50	أسباب نجاح الأستاذ في عمله
52	العلاقة النفسية بين الأستاذ و التلميذ
55	خاتمة الفصل
الفصل الثالث: الرضا الحركي و مفاهيمه	
57	تمهيد الفصل
58	تطور الحركة عبر العصور
62	مسار حركة الانسان كمحور اهتمام التربية البدنية
63	المدافعون عن مسار الحركة و أسانيدهم
65	أبعاد و مظاهر حركة الانسان
66	حركة الانسان كأساس لتأدية وظائفه
69	مفهوم علم تعريف علم الحركة
71	أهمية دراسة علم الحركة
73	أهداف البرنامج لمفهوم الزمن
75	العوامل التي تؤثر على حركة الانسان
77	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: المراهقة و مميزاتها	

79	تمهيد الفصل
80	مفهوم المراقبة
82	أنواع المراقبة
85	العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراقبة
91	خصائص و مميزات المراقبة
101	خلاصة الفصل
103	الباب الثاني: منهجية البحث
12	الباب الثاني: عرض و مناقشة النتائج
	الخاتمة
	قائمة المصادر و المراجع

المقدمة

مقدمة:

تعتبر التربية البدنية والرياضية جزءا بالغ الأهمية من عملية التربية العامة فهي تعتبر مادة أساسية في البرنامج المدرسي، حيث تعتبر نظام تربوي له أهداف تمس الجوانب عديدة في حياة الفرد، منها الفعلية والعضوية كما تأخذ التربية والرياضية أساسية في حياة التلميذ لما تقدمه من فوائد نفسية جسمية اجتماعية، كما يعتبر أستاذ التربية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعلم والتعليم خاصة التعليم الحركي الذي هو عبارة عن تعديل تكميلي للسلوك أثناء التجارب والاختبارات المتكررة وهذا حسب التعريف القاموسي لعلم النفس حيث يعتبر الأستاذ أبرز أعضاء هيئة التدريس وله الصلة المباشرة بالمتعلم أي التلميذ، ويعتبر الاتصال البيداغوجي أي معلم - متعلم أحد الروافد الأساسية التي تعتمد عليها مهنة الأستاذ التربية البدنية والرياضية.

ويعرف علم النفس والاتصال على أنه: " عملية نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى....أي من فرد إلى آخر أو من بيئة إلى الفرد وذلك من خلال عدة أساليب جوهرها الكلام واستخدام الحواس التي تشعر الآخرين بالاهتمام"¹.

وفي هذا السباق يعرف الاتصال في التربية كما يرى " كيرت ليفين " بأنه العملية التي يمكن بواسطتها نقل التغيير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى، وتعتبر التعلم الحركي أحد أهداف حصة التربية البدنية الرياضية ويعتبر موضوع التعلم الحركي محطة أنظار العديد من العلماء الذين عرفوه وكل على حسب اتجاهه ونظريته.

¹ محمد السيد أبو النيل: " علم النفس الاجتماعي "، دراسة عربية وعالمية ط3، مطابع دار الشعب 1997 ص75-76

ولقد ذهب العديد من الباحثين في مجال التعلم الحركي إلى ضبط نموذج من خلال أبحاثهم معتمدين على الجذور التاريخية في التجارب النفسية وهو النموذج لعملية

المعلومات فالنشاط الإنساني والتفاعل الفرد مع الآخرين يتم في ضوء عملية مصممة لجميع المعلومات المتولدة فجميع أنواع المدخلات تأتي إلينا عن طريق الأنظمة والأجهزة الإدراكية (العين، الأنف، الشم) فنحن حينما نتحرك خلال البيئة المحيطة بنا سواء على الأرض أو في البحر أو الهواء تتولد لدينا أنشطة بيئية مختلفة وكى ندرك تلك الأنشطة من خلال المعلومات التي نتلقاها فلا بد من تنظيم وتحليل تلك المدخلات حتى يقبلها مخرجات تتناسب مع نوع المدخلات إدراكها أو لا بإحدى الحواس ² وتؤكد فلشين FELSHIN على أن حركة الإنسان هي المجال الدراسي الأساسي لنظام التربية البدنية، فهي أساس لأداء وظائف الإنسان، وهي ذلك الجانب الحيوي من ثقافة أي مجتمع، وهي الخبرة الجمالية والتعبيرية له كما أنها مصرا لقيمة الإنسان والتي تضيف المعنى لحياته. ³

إن الرسالة التي يوجهها الأستاذ قد تصل سليمة ويفهمها المستقبل فهما صحيحا ويتقبلها و يتصرف حيالها حسب ما يتوقعه المرسل وتعتبر عملية الاتصال في هذه الحالة ناجحة وقد تصل الرسالة إلى المستقبل ولكنه لا يفهمه أو لا يتقبلها ومن ثم لا يتصرف بالنسبة لها كما يرجو المرسل و في هذه الحالة فإن عملية الاتصال تعتبر غير ناجحة وربما لا تصل الرسالة على الإطلاق لسبب أو لآخر وقد تصل ناقصة أو مشوشة. وهذه الاحتمالات موجودة دائما ويرجع فضل عملية الاتصال إلى عنصر أو أكثر من عناصر عملية الاتصال ولكن من الممكن أن يتحقق المرسل من نتيجة رسالته عن طريق (إرجاع الأثر) أو ما يسمى أحيانا

² طلحة حسام الدين: علم الحركة التطبيقي، الجزء الأول، دار الفكر العربي، 1987، ص 278.
³ URICH CELESTE : IBID : P 133.

(التغذية المرتدة) والمقصود بذلك أن يحاط المرسل علما بما يترتب على رسالته من آثار عند المستقبل أو إذا ما ظلت سبيلها لسبب ما ولم تصل إليه أو وصلته ناقصة أو مشوشة أو مخوخة ويكون مسار إرجاع الأثر عكس مسار عملية الاتصال الأصلية أي يكون من المستقبل إلى المرسل ووظيفتها تصحيح المفاهيم عند المستقبل أو إقناعه بها .

إن ممارسة التلميذ للتربية البدنية والرياضية يأمل ويرغب في الوصول إلى تعلم حركة أو مهارة، ومن خلال موضوع بحثنا.

"مهارات الاتصال البيداغوجية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على التعلم الحركي".

ومن أجل الوصول إلى الإجابة على الإشكالية البحث انتهجنا دراسة الخطوات التالية:

سنقوم بتقسيم البحث إلى مدخل عام للبحث نتطرق فيه إلى طرح الإشكالية وعرض الفرضيات، الدراسات السابقة ونتطرق إلى أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع إضافة إلى المفاهيم والمصطلحات.

أما الباب الثاني والأخير الذي يخص الجانب التطبيقي فيه من عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

2- مشكلة و تساؤلات البحث:

التساؤل العام:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير خبرة الاستاذ؟

2- هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير التكوين العلمي لأستاذ؟

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة.

الفرضيات الجزئية:

1- العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضة والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة.

2- العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضة والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير التكوين العلمي للأستاذ.

4- أهداف البحث:

يمكن إيجاز أهم أهداف الدراسة بما يلي:

1- التعرف على أنواع الاتصال البيداغوجي المستعملة من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضية.

2- تحديد العلاقة بين نوع الاتصال المستعمل من طرف الأستاذ التربية البدنية والرياضية والتعلم الحركي.

محاولة معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية.

4- إمكانية الكشف عن دور الاتصال البيداغوجي وتعزيز العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.

5- إبراز أهمية الاتصال البيداغوجي في التأثير على الرضى الحركي.

6- التعرف على مدى تأثير متغيرات خبرة الأستاذ وتكوينه العلمي في العلاقة الناتجة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية .

5- أهمية الدراسة:

5-1- من الناحية النظرية:

مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والتي تتناول العلاقة بين تغير هذه الدراسة من أولى الدراسات الرياضية والرضى الحركي لتلاميذ الأقسام النهائية وما تشمله من متغيرات في مجتمع له خصائصه.

5-2- من الناحية التطبيقية:

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة رجال التربية والتعليم في مختلف المجالات التربوية و الإرشادية وبما تقدمه من فهم ومعرفة ونتائج التوجيهية وذلك معرفة أسباب انخفاض الرضى الحركي عن التلميذ ومن هنا سنكون على درية بما يعاينه التلميذ وبالتالي مساعدته على تخطي هذه العقبات.

6- مصطلحات ومفاهيم البحث:

7-1- الاتصال:

⁴ كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني COMMUNIS لغة: بمعنى عام أو شائع أو بديع عن طريق المشاركة، فنحن عندما نتصل لعمل إلى إقامة مشاركة مع طرف آخر في المعلومات والأفكار والاتجاهات تعمل بالغة العربية المعنى نفسه، حيث تشير إلى إقامة الصلة بين أطراف الاتصال.

اصطلاحا:

يعرفه العالم الاجتماعي - تشارلز كولي -1909- بأنه " ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر رموز عبر المكان واستقرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والاثارات ونغمات.

الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية، والبرق والتلفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان " ⁵

⁴ عادل الهواري سعد عبيد: " مدخل إلى الاتصال والرأي العام" دار الفكر العربي، القاهرة 1997، ص 11.

⁵ عاطف عدلي عبيد، سعد مصلوح: " موسوعة العلوم الاجتماعية" الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة مكتبة الفلاح 1999، ص131.

إنّ فالاتصال التعليمي هو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة من المرسل وهو الأستاذ إلى المستقبل وهو التلميذ ويتم ذلك خلال نقل المعلومات الأفكار والاتجاهات والقيم بواسطة وسائل معينة.

7-2- الأستاذ:

لغة: المعلم، المدبر، العالم.

اصطلاحاً: الأستاذ قدوة وكفاءة ودائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين من المشرفين والمرشدين والموجهين ويعتبر عنصر أساسيا في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهر على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ بحيث مشاركتهم وتحسيناتهم تمثل علامة الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من رفه وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية⁶.

الأستاذ متعدد الأدوار والأساليب فلا يقف عند حد من الحدود، يؤدي دوره بكل قدرة واهتمام ورغبة وخاصة في تفاعله مع تلاميذه داخل الصف وخارجه.

فهو القدوة لتلاميذه يلعب دورا مهما في حياة التلميذ، منظم، مسير للمناخ النفسي والمادي والاجتماعي، موجه ومرشد للتعلم.

يؤثر في التلميذ بطريقة فردية ويؤثر في التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ فهو معنى بمشاكلهم التعليمية والتكيفية فلا يقتصر دوره على غرفة القسم والمدرسة بل يتعداه الى القرية والمدنية بل يتعداه دور المعلم بلا حدود من أجل تلميذ قادر على مواجهة الحياة وتطورها من أجل تلميذ بلا حدود⁷

⁶ محمد أمين الفتى، معالم تربوية " يلوك التدريس"، مؤسسة الخليج العربية 1996، ص75-76.

⁷ محمود حسان سعد: " التربية العلمية بين النظرية والتطبيق " ط1، ص103.

7-3- التربية البدنية والرياضية:

هي جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها فكلمة " البدنية" تشير إلى البدن وهي كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية كالقوة البدنية والنمو كالقوة البدنية والنمو البدني وصحة البدن والمظهر الجسماني، وهي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعقل على ذلك فحينما نضيف بدنية نحصل على تربية بدنية.

والتربية البدنية والرياضية هي فرع من فروع التربية الأساسية التي تشمل نظريتها من العلوم المختلفة وتستخدم النشاط البدني المنظم والموجه لإعداد الأفراد إعدادا متكاملًا بدنيا واجتماعيا وعقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل على تطوره وتقديمه وقد عرفها " روبرت بونان " بأنها حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والحركية بهدف تحقيق النمو الكامل التربية هي الجزء من التربية العامة تستغل نشاط الفرد ⁸.

حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية الوحدة الأساسية لتكوين الدورة ولها دور أساسي في النشاطات ويكون موضوعها نختار حسب أهداف خاصة وتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية وحدة تدريسية تستعمل الأنشطة البدنية لأهداف تربوية .

كالاكتساب التلاميذ حب العمل الجماعي والتعاون والارتقاء بالمستوى العمل الجماعي مثل الألعاب الصغيرة الجماعية والألعاب الرياضية أو التمرينات الجماعية والمساعدة على تكامل المهارات الحركية ووضع القواعد الصحية الصحيحة لكيفية ممارستها داخل وخارج المدرسة نثّل الفقر والرمي والوثب ... إلخ هو اكتساب المعلومات والمعارف

⁸ تشارلز أبيكور: " أسس التربية البدنية "، ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1964، ص 29

والحقائق عن أسس الحركة البدنية وأصولها البيولوجية، الفسيولوجية، والبيو ميكانيكية بالإضافة إلى اكتساب قدرات جماعية مثل التعبير الحركي وتشكيل القوام الجيد للفرد.

7-4- الرضا الحركي:

يرتبط مفهوم الرضا الحركي بالتعبير والمشاعر، والبهجة عند التحرك وتأثير الحركة على تحريك المشاعر.

والرضا الحركي لا يقف عند حد جعل تعلم المهارات الحركية خبرة إيجابية ناجحة بل جعلها انفعال أكثر منها نفسية حركية⁹ ومن الناحي الإجرائية يتحدد هذا المفهوم في هذه الدراسة " بأنه مستوى مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفقا لمقياس الرضا الحركي " .

7-5- خبرة الأستاذ:

التجارب هذه من الفرد استفادة يوضح مدى مشاركتها التخصص مجال في الأستاذ تجارب خلاصة هي الجهد وتوفير عن فضلا أخطاء في الوقوع فرص قلة حيث من المستقبل في ذلك توظيف إمكانية و بين التمييز على تساعده أنها إلى بالإضافة ممكن مستوى بأفضل المأمولة الأهداف تحقيق الوقت الإحباط والفشل إلى تفضي التي تلك و فيدعمها الانجاز والنجاح إلى تؤدي التي الأسباب والمتغيرات يتجنبها وفيحيها.

7-6- التكوين العلمي:

ويقصد به في بحثنا هذا النوع الشهادة التي تحصل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية، هو تنمية منظمة وتحسين للمعارف والمهارات ونماذج السلوكيات والمشاكل وحلولها المتطلبة في مواقف العمل المختلفة من أجل القيام الأفراد بمهامهم المهنية أحسن قيام،

⁹ عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص22.

وغالبا ما يكون ذلك في إطار التربية المستمرة والتكوين المتواصل ويهدف إلى تكييف الإنسان وتهيئته إلى ميدان العمل.

7 - دراسات سابقة:

دراسات تناولت أساليب الاتصال:

دراسة الأستاذ مأمون بن احمد البدرين (2003):

دراسة قام بها الاستاذ مأمون بن احمد البدرين سنة (2003) تحت عنوان " مهارات الاتصال وبناء العلاقات " واستهدفت هذه الدراسة تأثير مهارات الاتصال على بناء وتوطيد العلاقات الاجتماعية وقد أجريت الدراسة على 1350 فرد وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي - الدراسة المسحية -

دراسة الدكتور جميل حمداوي (2001) :

دراسة قام بها الدكتور جميل حمداوي سنة 2001 تحت عنوان التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي و الديالكتيكية، وأجرى البحث في المدارس الابتدائية بالدار البيضاء (المغرب)

دراسة عمار أحمد أمين (1999):

دراسة قام بها عمار أحمد أمين سنة 1999 تحت عنوان العلاقة بين المدرب والتدريب وانعكاساتها على مردود الفريق أثناء المنافسة (فرق كرة القدم) وقد قام الباحث بأخذ عينة من فرق كرة القدم الدوري المصري وانتهى بنتيجة تأثير العلاقة بين المدرب والمتدرب على مردود الفرق.

- دراسات تناولت الرضا الحركي:

- دراسة سامية فرغلي (1985):

دراسة قامت بها كل من " سامية فرغلي، زينب سيد حسن " 1985 وعنوانها مؤشرات الرضا الحركي لدى التلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية لممارسة الأنشطة الحركية بصف عامة ونشاط الجمباز بصفة خاصة.

واستهدفت الدراسة التعرف على مؤشرات الرضا الحركي لدى التلاميذ وتلميذات الفرق الثلاثة الأخير بالمرحلة الابتدائية بالمناطق التعليمية المختلفة بمحافظة الإسكندرية واشتملت عينة الدراسة على (3600) تلميذ وتلميذة يمثلون أربعة مناطق تعليمية، كما تشمل على (325) تلميذ وتلميذة من مزاولي الأنشطة الخارجية بذات المناطق، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي - الدراسة المسحية- ومن أهم النتائج أن مؤشرات الرضا الحركي تتجه نحو السلبية بشكل عام في المناطق الأربعة، كذلك انخفاض مؤشرات الرضا لممارسة الأنشطة الخارجية بصفة عامة ونشاط الجمباز خاصة .

- دراسة سميرة طه محمود (1989):

دراسة قامت بها " سميرة طه محمود " (1989) وعنوانها ' بناء مقياس الرضا الحركي لمتسابقين مسابقات الميدان والمضمار ' واستهدفت بناء مقياس الرضا الحركي لمتسابقين الميدان والمضمار تحت 19 سنة و اشتملت عينة البحث على

(75) متسابق واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

- دراسة محمد محمود عبد الدايم (1994):

دراسة قامت بها " محمد محمود عبد الدايم " (1994) وعنوانها " تقنين مقياس الرضا عن أنشطة وقت الفراغ على البيئة المصرية، واشتملت عينة الدراسة على (432) طالبا واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وقام بتعريب المقياس الذي وضعه BEARD

JACOB ومنبر راغب لقياس درجة رضا الأفراد عن أنشطة وقت الفراغ يصلح لتطبيقه في البيئة المصرية .

- دراسة هانم حسن أحمد كساب (1994):

دراسة قامت بها " هانم حسن أحمد كساب " (1994) وعنوانها ' مستويات الرضا الحركي لدى طلاب المرحلة الجامعية ' لدى طلاب كليتي الآداب والتربية - جامعة قاريوني ببنغازي بهدف التعرف على مستويات الرضا الحركي لديهم ومدى التغير الذي يحدث لدى الطلاب في مستوى لرضا الحركي نتيجة اشتراكهم الفعلي في الأنشطة الخارجية بصفة عامة والجمباز بصفة خاصة، واشتملت عينة الدراسة على (1400) من طلاب الجامعة، ومن بينهم (80) من مزاولي الأنشطة الخارجية، وكان المنهج المستخدم هو المنهج المسيحي الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس نيلسون و آلن للرضا الحركي وكانت من أهم النتائج أن مؤشرات الرضا الحركي تتجه نحو السلبية بوجه عام في جميع أقسام الكليتين فيما عدا قسم التربية البدنية الذي اتجه نحو الإيجابية .

- دراسة ديوير وفيشر DAWYER AND FISHER (1990):

وقام ديوير وفيشر DAWYER AND FISHER (1990) بدراسة بعنوان تصورات المصارعين لقيادة المدربين كمؤشرات للرضا الحركي عن القيادة واستهدفت دراسة جانب محدد للنموذج متعدد الأبعاد للقيادة ورضا الرياضيين بناء على تصوراتهم لسلوكيات القادة ونوع الرياضية، واشتملت عينة الدراسة على 152 مصارع واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج أن المصارعين الذين تصوروا مدربيهم ذو كفاءة عالية في التدريب والتعليم لديهم درجة كبيرة من الرضا عن القيادة

الفصل الأول

تمهيد:

يعد الاتصال أحد أهم الأساسيات التي يبني عليها المجتمع فلا يمكن تصور العيش بمناى عن الناس إذا تصعب الحياة وتستحيل دون تفاعل واحتكاك مع الوسط الذي ميزنا الله فيه بالعقل عن باقي المخلوقات مثل ما يرى الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة " تصور صعوبة الحياة وقسوتها لو قدر لك أن تعيش بمعزل عن بني جنسك "

لذا كان من ضروريات هذا العقل أن يعتمد في إنتاجه على الاتصال مع الآخر حتى يأتي له التأقلم مع المحيط الخارجي ومن ثمة إدراك الفرد مدى أهمية الاتصال على أنه وسيلة إنسانية قبل كل شيء يسعى من خلالها لأن ينمي قدراته وسلوكياته في شتى المجالات كما تراه الدكتور هالة منصور ويعد الاتصال أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية.

وهذا بالتعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره بواسطة اللغة أو الإشارات والرموز حيث نجده اعتمدها كوسيلة للتفاهم والتعاون مع من حوله .

ومن هنا فقد حاولنا في هذا الفصل أن نتطرق للاتصال بصفة عامة ونميز منه الاتصال التعليمي والآلية التي يحدث من خلالها التفاعل بين الأستاذ والمراهق في حصة التربية البدنية والرياضية خاصة.

1. المبحث الأول: مفهوم الاتصال

لغة:

إن كلمة الاتصال مأخوذة من الوصول أي البلوغ وصل إليه وصولاً أي بلغه¹، هذا أصلها في العربية أما اللغة اللاتينية والتي هي مشتقة منها.

إن كلمة اتصال مشتقة من الأصل اللاتيني COMMUNIS² ومعناه ذائع ومنتشر وتعني شائع أو مذيع عن طريق المشاركة فنحن عندما نتصل نعمل على إقامة مشاركة مع الطرف الآخر³.

اصطلاحاً:

أما عن المعنى العام للاتصال فقد كثرت الدلالات والمفاهيم بشأنه فتباين بعضها عن بعض بحسب الاختصاصات المختلفة التي تنتمي إليها الباحثون وتعرض فيما يلي لبعض التعاريف التي تحدد في مضمونها الإطار العام للاتصال حيث يرى الدكتور حسن حميدي الطورحي أن الاتصال هو " العملية أو الطريقة التي تتم عن طريقة انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى يصبح مشاعاً بينهما و تؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكانات و اتجاهات تسيير وهدفا تسعى إلى تحقيقه ومجالاً تعمل فيه وسيؤثر فيها⁴.

أما الفكر التربوي جون ديوي فيري الاتصال " عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد "⁵

¹ عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص14

² عادل الهواري، سعد الصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة، مكتبة الفلاح، 1999، ص 131.

³ عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، سنة 1997، ص 11-12.

⁴ عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص 05

⁵ عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص5

ويعرفه العالم الإنجليزي ريتشاردز كما يلي " إن الاتصال يحدث حين يؤثر عمل في عقل آخر فتحدث في عقل المتلقي خبرة مشابهة لتلك التي حدثت في عقل المرسل ونتجت جزئيا¹.

فيما يتجاوز العالمان الانجليزيان شانون ووفير 1949 ذلك الى حد تعميم الاتصال على كل ما من شأنه يؤثر في المتلقي ، إن الاتصال يمثل كافة الاساليب والطرق التي تؤثر بموجبها عقل في عقل آخر².

اضفه إلى تعريف العالم ولير شرام 1977 الذي يقول عن الاتصال أنه المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات .

إذن يرى كارل هوفلاند 1948 بان الاتصال ما هو إلا رسالة بين طرفين تهدف إلى تغيير أو تعديل حالة ما الاتصال عملية بمقتضاها يقوم المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره³.

إذن وعلى ضوء ما تقدم من هذه المفاهيم نحاول أن نصيغ تعريفا اجرائيا للاتصال فنقول بأنه عملية نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف لآخر من خلال رموز ذات معنى موحد و مفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.

¹د/ عاطف عدلي العبد عبيدي ، نفس المرجع السابق ص12

²عاطف عدلي العبد عبيدي ، نفس المرجع السابق ص13.14

³د/فضيل دليو ، نفس المرجع السابق ص19

2. المبحث الثاني: عناصر الاتصال

تقوم عملية الاتصال بالمشاركة مع الآخر سواء كان فرادا أو مجموعة من خلال نقل المعلومات والآراء وحتى تتم هذه العملية يجب أن تتوفر عدة عناصر يراها أغلب الباحثين ثابتة وهي خمسة: المرسل، المستقبل، الرسالة، القناة، التغذية، المرتدة فيما يلي بنوع من الشرح.

- المرسل:

وهو الطرف الرئيسي في العملية حيث تنطلق منه المعلومات سواء لفظية أو حركية إيمانية، هو المصدر الذي تبدأ منه عملية لاتصال فقد يكون المرسل إنسانا أو آلة أو مادة مطبوعة أو منشورا أو هيئة أو منظمة كالصحافة فالمرسل هو الذي يصوغ الرسالة في كلمات أو حركات أو إشارات أو صور.¹

إلا أن هناك فرقا واضحا بين أن يكون المرسل إنسانا أو آلة ففي الحالة الأولى عندما يكون الاتصال بشريا وبين المعلم والمتعلم فإن كليهما يحمل لديه معلومات قبلية تساعد بالمشاركة في العملية الإيطالية وبالتالي في التغيير أو التعديل ومن ثمة تحدث عملية التعلم. وفي الحالة الاتصال بين المعلم والمتعلم يأتي كل منهما إلى مجال الاتصال وهو مزود بخبرة سابقة وخصائص إنسانية تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي وتتأثر به²

أما إن كان طرف الاتصال الأول آلة والآخر إنسانا فإن الأمر يختلف حيث نجد أن محتوى الآلة محدود وغير متغير ولا تعتمد في مشاركتها الطرف الآخر على خبرة قبلية،

¹ محمد الحلية، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الفكر العربي، ط1.

² عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص18

إن المعلومات المخزنة في ذاكرة الحاسوب هي معلومات ثابتة وليس للآلة خبرة أو خصائص إنسانية إذن فهي غير قادرة على النمو والاستفادة من الخبرة السابقة¹

- المستقبل:

وهو الجانب المقصودة بالرسالة ويقع ضمن سؤال لاسويل الشهير والذي حدد فيه عناصر الاتصال "من" يقول "ماذا" و "لمن" و "كيف" و "لماذا"²

ويحدد تحت كلمة لمن ويقوم من خلال استقباله للرسالة بتحليله وفك رموزها كما يترجم فهمه للرسالة بمدى استيعابه لها وفق السلوك الذي يقوم به الرد على الرسالة، هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة ويقوم جل رموزها وتفسيرها وقد يكون شخصا أو عدة أشخاص أو مجموعة و ينعكس تفسير المحتوى وفهم الرسالة في أنماط السلوك الذي يقوم به المستقبل.³

وهنا يلتقي المرسل المعلومات وفقا لخبراته السابقة فإذا حدث التطابق والتفاهم في رموز الرسالة كان الاتصال ناجحا وهو ما يلقي على عاتق المرسل أو الأستاذ في العملية التعليمية، حيث تجب مراعاة استعدادات المتلقي ورصيد الخبرات، لا يجوز أن يغيب عن بالنا أن إدراك مفهوم الرسالة يتوقف على الخبرات السابقة بذلك لا تصبح مهمة المرسل التلقين و الالتقاء وإنما تهيئة مجالات للمستقبل وإعداد الظروف التي تسمح بالتعليم حتى يتم اكتساب الخبرة⁴

أما إذا وقع التباين في فهم الرسالة من خلال السلوك الخارجي للمستقبل نتيجة عدم تطابق في الخبرات فهذا يعني فشل الاتصال إذا حدث وكانت الفكرة التي خرج بها

¹ محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1999، ص 56.

² هالة منصور، الاتصال العال، المكتبة الإزاريطة، الإسكندرية، بدون طبعة، 1997، ص 56.

³ عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص19

⁴ عبد الحافظ محمد سلامة، نفس المرجع السابق، ص19

المستقبل غير متماثلة مع الفكرة التي لدى المرسل ففي هذه الحالة نقول أن الاتصال قد فشل في تحقيق هدفه وفعاليته ¹.

- الرسالة:

وتعرف أنها المضمون المعرفي الذي يتم نقله من المرسل إلى المستقبل وهي الهدف التي ترمي إليه العملية الإيصالية إلى تحقيقه، وهي التي تجيب عن الجزء ماذا في السؤال لا سويل حيث تشير إلى محتوى الرسالة ومضمونها والأفكار التي تطرحها من خلال الوسيلة الاتصالية والتي تترجم غالباً أهداف المتصل أو القائم بعملية الاتصال ².

وهي مجموعة من الرموز والاشارات المرتبة والتي لا يتضح معناها إلا عند تلقيها عند المستقبل ونوع السلوك الذي يمارسه هو الذي يحدد لنا فعالية الاتصال، ولكي نعرف ما إذا كانت الرسالة قد حققت الهدف منها ينبغي أن نتصرف ذلك في نوع السلوك الذي يؤديه المستقبل ³.

كما أننا لا نستطيع ان نبصر الرسالة إلا في ضوء أنواع السلوك التي يعبر بها المستقبل عن مدى تقبله للرسالة وحتى تكون الرسالة واضحة يجب أن تتوفر مقومات أساسية منها:

- الدقة العلمية للمحتوى المعرفي .
- أن يدها (الرسالة) بعيداً عن التعقيد والتشعب لسهل نعلمها.
- أن تكون مناسبة لمستوى الفئة المستهدفة .
- أن تشمل عناصر الاثارة والتشويق أثناء عرضها.
- أن تشكل الوسائل التعليمية المرافقة رسالة جزء من مادتها .

¹ سامية جابر ، الاتصال الجماهيري ومجتمع الحديث، النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، القاهرة، 1990، ص 48.

² هالة منصور، نفس المرجع السابق، ص 24

³ د/ محمد محمود الحلة ، نفس المرجع السابق ص59.

قناة الاتصال:

وهي الأداة التي يتم بها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ن وتسمى الوسيلة والقناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل وهي كثيرة ومتنوعة ابتداء من الصوت العادي الى الخرائط والرسوم والسجلات الصوتية .¹

وتعتبر عنصرا هاما في انجاح العملية الاتصالية أو إفشالها ، فهي التي تحمل الرسالة لتصل المستقبل عن طريق حواسه ثم يحلل رموزها ويفهمها بعد ان يفسرها وتعد اللغة أقدم وسيلة للاتصال واكثر شيوعا .²

التغذية الرجعية:

وهي الأثر الذي يلي العملية الاتصالية الثانية أي عملية الاستقبال من طرف المتلقي فهي استجابة المتعلم في العملية التربوية للأسئلة والمتغيرات التي يطرحها المعلم وتعني التغذية المرتدة نوعية التأثير الذي أحدثته وسائل الاتصال من خلال قياس الأثر.³

ويصطلح عليها برجع الصدى ومن اشكال التغذية المرتدة في موقف تعليمي هي ظهور علامات الانفعال على المستقبل كالفرح أو الحزن أو الضحك أو الانزعاج.

د/عبد الحافظ محمد سلامة ، نفس المرجع السابق ص: 1

د/ محمد محمود الحلة ، نفس المرجع السابق ص69

د/منصور هالة ، نفس المرجع السابق ص43

3. المبحث الثالث : نماذج الاتصال .

إن الفرد لا يستطيع بسهولة وصف عملية الاتصال لأنها عملية متغيرة بينما يوفر النموذج إطارا يسمح بعزل المتغيرات الهامة و وصف دورها في العملية كلها لأنه يجمد هذه العملية وهذا من وصفها وتحديد عناصرها وتسهيل فهمها ،وتظهر النماذج لكي يسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر ومكوناتها ¹.

وهناك نماذج بسيطة ونماذج معقدة ولكنها تتفق في هدفها وهو تجريد وعزل الأجزاء والمكونات للعملية الاتصالية ومن هذه بين هذه النماذج نتطرق إلى دراسة ثلاثة نماذج شائعة عند علماء الاتصال وفي المجتمع الانساني وهي : نموذج شانون و وفيير- نموذج وليور شرام -نموذج كولمان.

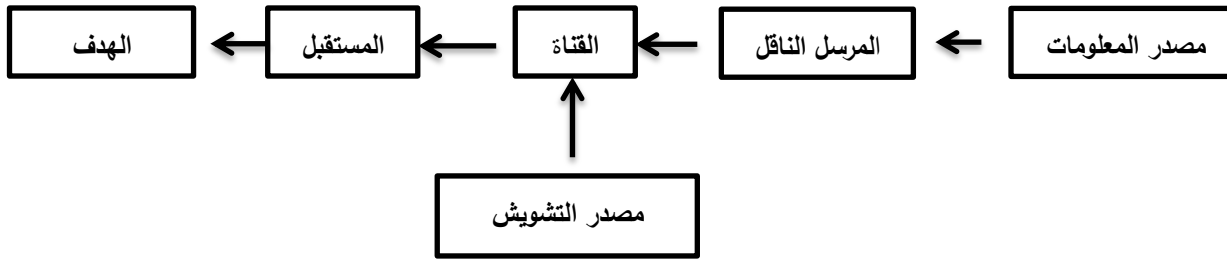
■ نموذج شانون و وفيير:

ومن خلال هذا النموذج يصنع العالمان شانون و وفيير إطارا خاصا لمفاهيم الاتصال يتكون من العناصر التالية :

- مصدر المعلومات.
- المرسل والناقل.
- المستقبل.
- المقصد أو الوجهة " الهدف ".
- مصدر التشويش.
- القناة "الوسيلة ".

¹ عاطف عدلي العبد عبيدي، نفس المرجع السابق، ص69.

وفيما يلي توضيح يجسد هذا النموذج عن طريق الرسم:



الشكل 01

نموذج شانون و وفير¹. وهنا يقوم المصدر باختبار المعلومات المناسبة المرغوب في تبليغها أو تعليمها ويحملها المرسل عن طريق قناة اتصال كالصوت مثلاً أو الاشارات السلوكية أو اللاسلكية أو الصور بحيث يضع المصدر المعلومات في اعتباره وجود تشويش أو ضوضاء ناتجة عن عوامل محيطية (الضوضاء في الملعب) أو نفسية (خوف، قلق....) أو ميكانيكية.

وحيثما تحدث الضوضاء أو التشويش فإن الرسالة المستقبلية سوف تكون متضمنة أخطاء معينة بالإضافة إلى بعض المواد العارضة الغريبة وغير التحريفات الجوهرية مما يؤكد وجود اضطرابات وعدم تأكد بفعل عوامل الضوضاء والتشويش .

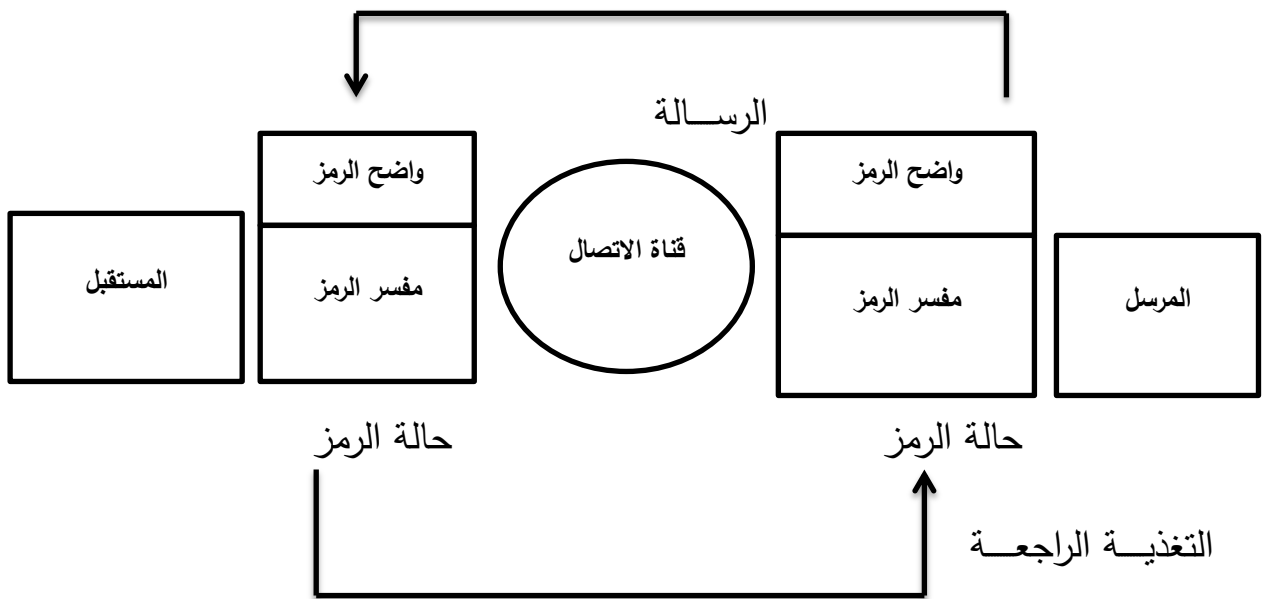
ففي درس التربية الرياضية مثلاً يقوم المدرس بالتحدث إلى التلاميذ بغية تعديل حركي أو مهاري أو نفسي فهذا يكون مصدر المعلومات هو عقل المدرس وعقول التلاميذ هي المنتهى أو الوجهة والجهاز الصوتي للمدرس من خلال اللفاظ أو الحركات هو المرسل أو الناقل أما آذان التلاميذ فهي المستقبل وفي رؤية هذا النموذج ادخل هذان العالمان مصطلح الضوضاء أو الفوضى الذي يتدخل مع ارسال الإشارة من مصدرها إلى هدفها وذلك مثل :

¹ برنت د. روبن، الاتصال والسلوك الانساني ، ترجمة من اعضاء قسم الوسائل والتكنولوجيا التعليمية لكلية التربية ، جامعة الملك فهد سعود ، مطابع الادارة العامة للبحوث ، المملكة العربية السعودية بدون طبعة سنة 1991 ص 74

الصوت المبحوح ،التشويش داخل القسم ،الأصوات المنبعثة من هنا وهناك أو حالة الجوية (الطقس) أثناء الاتصال (أمطار -رياح).

■ نموذج ولبرشرام 1954.

عمل شرام على تطوير عملية الاتصال نظريا ويحللها موجهها في ذلك ومعتما على المعنى المتضمن كلمة ; communication والتي تعني اشتراكا في موضوع معين فهو يرى بان المرسل والمستقبل سواء ،فكلاهما يقوم بعملية الاصدار للمعلومات واستقبالها وذلك من خلال التغذية المرتدة أو ما يعرف برجع الصدى كما يبينه الشكل (2):¹



■ نموذج كولمان ومارش:

ويرى هذان العالمان أن الاتصال عملية ذات خمسة عناصر تحدد الفاعلية الممكنة لها وهذه العناصر على النحو التالي:

¹ د/محمود عودة ،أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي ،دار المعرفة لبنان بدون طبعة بيروت سنة1989ص12

- الشخص أو الجماعة التي تبدأ بالإرسال ويطلق على مثل هذا الشخص أو تلك المجموعة مفهوم المتصل.

- محتوى الرسالة أو مضمونها.

- المستقبل أو المتصل به.

- الاستجابة التي يعكسها هذا المستقبل.

وتشير هذه النظرية أن نجاح عملية الاتصال تتوقف على فعالية هذه العناصر ولذلك فإنهما (العالمان) يعتقدان الاتصال الفعال إنما يكون وليدا للاهتمام بكل عنصر من هذه العناصر الخمسة¹

أي أن حدوث أي اختلال بين هذه العناصر خاصة طرفي الدائرة (المرسل - المستقبل) يحول دون فعالية هذا التوصيل فشعور المرسل أو المستقبل بالكره أو الملل أو الحب الشديد يؤثر من خلال التعصب القوي في التوصيل الفعال.

إذن ومما تقدم من عرض لنماذج الاتصال والذي يكاد يكون واحدا من خلال التوافق الحاصل في التصورات المشتركة للحلقة التي تجري فيها العملية الإيصالية في كلا الاتجاهين يمكن وضع بعض صفات الاتصال الناجح فيما يلي:

- وضوح اللغة التي يتم بها الاتصال يسهل التفاعل بين الطرفين فاستعمال اللغة الفصحى مع من لا يحسنها يجعل من الصعب لهذا الاخير أن يفهم الرسالة وبالتالي يكون رد فعله سلبيا نظرا لغموض الرسالة.

¹ محمود عودة، نفس المرجع السابق، ص 12.

- اعتماد الاتصال أو المشاركة بين طرفي الاتصال على الخبرة السابقة فمثلا الحديث عن موضوع كيميائي أو فيزيائي لا يفهمه إلا من سبق له معرفته.
- إن تأثير العلاقة أو العملية الإيصالية المشتركة بين المرسل و المستقبل بالتبرعات الذاتية يؤدي إلى غياب الفعالية وبالتالي فشل الاتصال بينهما¹

¹محمود عودة، نفس المرجع السابق، ص 14.

4. المبحث الرابع: أنواع الاتصال

إن العملية الاتصال أشكال عديدة يتخذها حسب ما تقتضيه طبيعة العلاقة بين طرفي الاتصال (مرسل - مستقبل) فهناك تقسيمات نوعية تتمثل في: تقسيم حسب درجة الرسمية وآخر حسب الاتجاه وتقسيم حسب الوسائل المستخدمة والرابعة من حيث درجة التأثير ونتعرض لها فيما يلي بنوع من الشرح:

▪ الاتصال حسب الوسائل المستخدمة:

▪ الاتصال اللفظي:

ويكون من خلاله اللفظ الوسيلة التي يتلقى عبرها المستقبل رسالة من قبل المرسل، " يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة كالمخدرات والتقارير أو غير مكتوبة كالمحادثات التلفزيونية والمناقشات والمحاضرات " ¹.

▪ الاتصال غير اللفظي:

ويتم من خلال تعبيرات منظمة تهدف إلى معان يستخدمها الإنسان في تفاعله بالآخرين ومن ذلك: لغة الصمت والتعبيرات الحسية والفسولوجية كاصفرار الوجه أو تصيب العرق والتغيرات الحركية والرمزية.

الاتصال غير اللفظي يعتمد على اللغة غير اللفظية على اعتبارات كل الوسائل اللفظية وغير اللفظية تعتبر لغة التفاهم والاتصال وتشمل الصور بأنواعها كذلك تشمل الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان لتدل على معان ومفاهيم كإشارات المرور وحركات الإنسان نفسه وغيرها ².

¹ عاطف عدلي عبيد، نفس المرجع السابق، ص39.

² خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، 1997، ص 25.

ويصنف روش وايز الوسائل غير اللفظية التي يستخدمها الإنسان في التعبير لتحمل معنى منه إلى ثلاثة أنواع وهي:

- لغة الإشارة

- لغة الحركة و الانفعال.

- لغة الأشياء.

■ الاتصال حسب درجة الرسمية:

وهو على نوعين حسب علماء الاتصال.

■ الاتصال الرسمي:

إن الاتصال الرسمي هو الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة أو مؤسسة بالطرق الرسمية.... ويعتمد على الخطابات أو المذكرات أو التقارير حيث يوجد في كل منظمة إنسانية ما يعرف بشبكة الاتصالات الرسمية بأنواعها المختلفة¹

■ الاتصال غير الرسمي:

وهو عكس الاتصال الرسمي حيث نجد يعتمد على العفوية والتلقائية بين أحاديث الزملاء أي يكتسي طابع الرسمية.

الاتصال غير الرسمي هو الاتصال الذي يتم التفاعل فيه بطريقة غير رسمي بين العاملين بتبادل المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمية عند خطوط تحددها وتدعمها السلطة الرسمية خلال السلم الهرمي للتنظيم مثل اللقاءات غير الرسمية في أية مناسبة

¹ عاطف عدلي عبيد، نفس المرجع السابق، ص40.

من المناسبات التي تنتقل المعلومات بين الأشخاص مثلا حينما يتفاعل زميل في جهة أخرى في حقل ويتبادلان وجهات النظر في موضوع يهمهما¹

■ الاتصال من حيث اتجاهه:

وهو على ثلاثة أنواع:

■ الاتصال الهابط:

وهو الاتصال من الأعلى إلى الأسفل كالذي تم بين الإدارة العليا وأعضاء الإدارة الوسطى وبين رجال الإدارة المباشرة والآخرين.

الاتصال الهابط يعني أن عملية التفاعل تبدأ من الرؤساء والمرؤوسين² يهتم أيضا بنقل المعلومات من الأستاذ إلى التلميذ حيث يقوم الأستاذ بتلقين التلاميذ مجموعة من الأفكار والقيم.

■ الاتصال الصاعد:

وهو العملية العكسية السابقة حيث يتم من الأسفل على الأعلى أي من المرؤوسين إلى الرؤساء المقصود به الاتصال الذي تبدأ فيه عملية التفاعل من المرؤوسين اقتراحات أو بيانات أو شكاوي لرئيسهم مما يشير إلى أنه عكس الأول³.

■ الاتصال الصاعد الهابط الأفقي:

هو عملية الاتصال الذي يسير فيه التفاعل في اتجاهين وفيه لا يضع الرؤساء خطة أو يتخذون قرار أو يحددون برنامج لمن يشرفون عليهم قبل أن يعرفوا رأيهم ويجمعون البيانات اللازمة منهم ثم مناقشتهم فيما يهم العمل¹

¹ عاطف عدلي عبيد، نفس المرجع السابق، ص41.

² خيرى خليل الجميلي، نفس المرجع السابق، ص23.

³ عاطف عدلي عبيد، نفس المرجع السابق، ص41.

■ الاتصال حسب درجة تأثيره:

وهو على نوعين: اتصال شخصي واتصال جماهيري.

■ الاتصال الشخصي:

يعرف ميرتون الاتصال الشخصي بأنه اتصال يتضمن مواجهة مباشرة بين القائم بالاتصال والمستقبل يؤدي إلى التغيير في سلوك المستقبل واتجاهاته².

ويعرفه محمود عودة بأنه عملية تبادل المعلومات والافكار والاخبار التي تتم بين الأشخاص دون وجود قنوات أو عوامل وسيطة³.

ومما سبق يمكننا إعطاء مفهوم آخر للاتصال الشخصي وهو عبارة عن اتصال محدود ومباشر بين المراسل والمستقبل دون استخدام للوسائط بينهما ويتميز هذا النوع من الاتصال بمميزات أهمها المرونة والتلقائية .

أ-المرونة :

ويقصد بها التغذية العكسية الفورية بسرعة مع الرسالة الموجهة يتميز الاتصال الشخصي بالمرونة والتفاعل السريع بين كل من القائم بالاتصال والمستقبل حيث يتم الاتصال في اتجاهين .

¹د/عاطف عدلي العبد عبيدي ، نفس المرجع السابق ص41

² سمير محمد حسين الاعلام والاتصال في الجماهير والراي العام ، عالم الكتب ، بدون طبعة القاهرة 1984 ص111

³محمود عودة ، نفس المرجع السابق ص103

ب - التلقائية :

يتم الاتصال المباشر بشكل عفوي غير مقصود من خلال شبكة من العلاقات الشخصية غير الرسمية مما جعل شرام يرى ان عملية الاتصال الشخصي تسري بين مختلف الطبقات دون التقيد بقواعد واجراءات مسبقة و إنما يقوم على الاجماع الحر التلقائي من جانب أول أولئك الذين يتصلون بالشخص على أنه يعرف ما يتحدث عنه ¹.

إن هذا النوع من الاتصال يتميز بكونه غير رسمي وتلقائي فهو موثوق به نظرا لفعاليته وتأسيسا على ذلك فان الكلمة المنطوقة كما يرى اثير سولابول أكثر فاعلية وتصديقا في المجتمعات النامية من الكلمة المطبوعة ولذلك يثق الناس في الاتصال الشخصي أكثر من الاتصال الجماهيري ².

ومجمل القول فيما يخص الاتصال الشخصي أنه يتم في شكل عفوي وغير مقصود وأكثر مرونة وتكون التغذية (العكسية المرتدة) فيه بشك كبير فمثلا في اتصال الأستاذ بالتلميذ نجد الأستاذ ينتقي شكل الرسالة التي تتفق مع استعدادات وميول التلميذ حتى يتجنب التعرض لرسائل تختلف وأفكارهم.

■ الاتصال الجماهيري:

ويمكن الفرق بينه مباشرة وبين الاتصال سالف الذكر إن الأول (الشخصي) يتم بين شخص مباشر (بلا وسائط ولا قنوات) أما الثاني فيكون فيه الاتصال بين طرفين أحدهما يمثل جمهورا في شكل مستقبل والآخر يمثل المرسل سواء كان مؤسسة أو أفراد في هذا النوع من الاتصال يصبح المستقبل هو الجماهير العريضة غير المتجانسة والمكونة من

¹د/عاطف عدلي العبد عبيدي ، نفس المرجع السابق ص47

² د/عاطف عدلي العبد عبيدي ، دور الاذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية الى المرأة ،كلية الاعلام ،جامعة القاهرة بدون طبعة 1979 ص65

ملايين البشر وفي أماكن قد تكون غير محدودة لذا يطلق على هذا النوع بالاتصال غير المحدود ومستقبل الرسالة يكون هو المستمع أو قارئ الجريدة ومشاهد التلفزيون¹.

ومنه فإن الاختلاف يكمن في : الاتصال الشخصي مباشر أما الاتصال الجماهيري غير مباشر بالإضافة إلى التغذية العكسية فهي تكون بشكل كبير فالمباشر من الاتصال في حين هي بشكل بسيط في الغير المباشر من الاتصال، "يكمن أساسا الاختلاف بين الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر في رجع الصدى حيث يكون رجع الصدى في الاتصال المباشر كبيرا بينما يكون في الاتصال الجماهيري بسيطا²، ويقصد برجع الصدى التغذية العكسية إذن ومما سبق من هذه الأنواع المختصة بالاتصال نجد أن اثنين منه يستخدمان بشكل واضح في العملية التربوية من خلال اتصال المربي بالتلميذ والعكس وهما الاتصال اللفظي والاتصال الهابط الصاعد أو الأفقي حيث يتم ضمنها نقل المعلومات والأفكار من الأستاذ الذي يلعب دور المراسل بشكل رئيسي إلى التلميذ الذي يمثل المستقبل عن طرق اللفظ كالشرح والمناقشة وهنا يتأكد الاتصال اللفظي كوسيلة للتفاعل، أما الاتصال الأفقي فيبرز عندما يتحول المستقبل من متلقي إلى مرسل عن طريق التغذية الراجعة والتي سببتها الخبرة بين المربي والتلميذ وهذا يجعل الاتصال التعليمي يسير في الاتجاهين الهابط والصاعد كما لا نستطيع أن ننفي حدوث نوع من أنواع الاتصالات السابقة كالاتصال الشخصي والاتصال اللفظي وكثيرا ما يعتمد على هذا الأخير من قبل المربي أثناء التربة البدنية والرياضية فنجدته إلى جانب الشرح اللفظي يقوم بالتمثيل الحركي للمهارات وهو ما يطلق عليه في العملية التربوية "" بمبدأ النموذج "".

¹ خيرى خليل الجميلي ، نفس المرجع السابق ص31

² د . عاطف عدلي العبد عبيدي ، نفس المرجع السابق ص42

خلاصة:

مما سبق نجد أن الاتصال أهمية بالغة، حيث تقوم عليه مختلف العلاقات الإنسانية تغذيها الحاجة البيولوجية للأفراد ومن ثم كان من الطبيعي أن يولى له القدر المناسب من الاهتمام، خاصة في الوسط التعليمي إذا تلعب العملية الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ الدور كله حيث يعطي الاتصال الفرصة للأستاذ في أن ينتقل أو ينقل أفكاره، باعتباره المصدر الأساسي للمعلومة أو ما يصطلح عليه بالمرسل أو آرائه وفق نمط معين إلى الطرف الثاني، المتمثل في التلميذ الذي يوفر له الاتصال اندماجا أكثر في البيئة المدرسية أو حتى في مجتمعه الأسري.

وكما رأينا فإن الاتصال يقوم على عناصر عديدة أولها المصدر أو المرسل وهو الباعث الحقيقي الذي يعتمد عليه في العملية التفاعلية التعليمية لذا من الواجب على الأستاذ أن يقوم بدوره الأساسي ضمن إطار من الكفاءة العلمية والثقافية التي يتوقف عليها نجاح أو فشل الاتصال.

الفصل الثاني

تمهيد:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعد العامل الحاسم في مدى تحقيق عملية التدريس و على الرغم مما قدمته التربية والتكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تسعى إلى تحسين وتسهيل العملية التعليمية إلا أن المعلم لا يزال وسيظل العامل الرئيسي في هذا المجال إذا أنه هو الذي ينظم الخيرات ويديرها وينفذها في اتجاه الاهداف المحددة لكل منها، وهو أيضا أحد أطراف عملية الاتصال البشري التي تفتقدها الوسائل الآلية المستخدمة في العملية التعليمية ولهذا يجب أن يكون المعلم على دراية واسعة فيما يخص تخصصه إلى جانب حصيلة معرفية عن المجالات الأخرى حتى يستطيع التلاميذ التفاعل معه بصورة جيدة وأن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العملية.

■ أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا هاما في تكوين الصفات الرئيسية للتلميذ مثله مثل أساتذة الموارد التربوية الأخرى حيث أصبحت مهمته في إكساب الأطفال المعارف الصالحة والمثل الأعلى وتعويدهم على السلوك الاجتماعي الصالح أن تعلم الطفل كيفية التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها.

وقد عبر أحد المربين على وظيفة المعلم بقوله " إن عملية التربية تعمل على تقويم الفرد وإدماجه في شتى المجالات: الطبيعة، الاجتماعية والأخلاقية وكيفية العمل " ¹

فالمعلم هو نائب على المجتمع والوالدين بالنسبة للطفل إذا أن هذا الأخير يقضي أغلب أوقاته في المدرسة مع أساتذته، فعلى الأستاذ أن يكون المرشد والمصلح الاجتماعي قبل أن يكون أستاذا مدرسا أو مربيا ²

■ شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية:

لقد كانت نظرة الناس في كل جيل إلى الأستاذ بالنظرة الفريدة في المجتمع، فهو مصدر المعرفة و خالق الأفكار الجديدة والموجه الروحي والأخلاقي وهو عبارة عن دائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين، ورسالة لا تقتصر على تلقين العالم فقط بل هي رسالة شاملة للمجتمع من المعرف و التجارب أمام تلاميذه، حيث يعمل بالمثاليات ليكون النموذج المقتدي به والمرآة الصادقة بحب تلاميذه له .

إن مدرس التربية البدنية والرياضية يبث المثل العليا في تلاميذه، وهو القدوة أمامهم وعلى منواله يسير الكثيرون منهم ويتأثرون بشخصيته لأنه يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف الحياة اليومية وهذه الموافق يمكن أن توصف بأنها محبوبة إلى النفس، يسودها

¹ عصام عبد الحق، التدريب الرياضي نظريات وتطبيقاته، دار الكتب الجامعية، مصر بدون طبعة، ص47.

² عبد المجيد النشواني: علم النفس التربوي، دار النشر، بيروت بدون طبعة 1981.

طابع الصداقة والشعور الودي والمتبادل وكذلك كان من الواجب أن يكون المدرس ذو شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والقيادة الحكيمة حيث يعتبر التلاميذ منعكس حالة المدرس المثالية واستعداده وانفعالاته فإن أظهر الصفات الانفعالية غير الحسنة كسرعة التوتر وعدم الاستعداد للعمل فإنه لا يحبني تلاميذه سوى ما وجههم به¹

■ الإعداد الفني للأستاذ:

ويتمثل فيما يلي:

- * تحضير الدرس.
- * تنفيذ الدرس وفقا للتحضير .
- * توصيل المعلومات.
- * معرفة القواعد التي تبني عليها طرق التدريس.
- * استمرارية الدرس بدون فترات توقف.
- * تقديم المهارات التي تتناسب مع قدرات التلاميذ البنية والمهارات.
- * تغيير اتجاهات الحركة ومدارها وكيفية استغلال الفراغ والمسافة .
- * اختيار طريقة التدريس السليم والتي تتماشى مع تعدد جوانب التعليم .
- * كيفية تصحيح الأخطاء.
- * سلامة النداءات ووضوحها .
- * كيفية ربط المهارات الجديدة بمهارات متشابهة سبق تعلمها .

السمراني العباس، عبد الكريم محمد السمراني – تطوير مهارات التدريس التربوية البدنية والرياضية – بدون طبعة- جامعة بغداد – كلية التربية الرياضية – 1992- ص 79.

- * كيفية تقديم المهارات بطريقة تتناسب مع سن التلميذ .
- * كيفية تجنب وقوف التلاميذ بأوضاع صعبة عند عرض بعض أجزاء الدرس .
- * كيفية التحرك السليم بين التلاميذ والوقوف المناسب الذي يطلبه ذلك .
- * استخدام المصطلحات العلمية أثناء تنفيذ الدرس .
- * التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- * كيفية التقدم بالمهارات الرياضية .
- * استخدام التشكيلات الشكلية في الدرس .
- * كيفية الاهتمام بالمواقف الناجعة والعمل على تشجيعها عند التلاميذ .
- * كيفية إجراء التقويم الذاتي والمشارك للتلاميذ .
- * التدريب على كيفية تطبيق النظريات التربوية في الدرس .
- * كيفية جعل الدرس باعثا على السرور والانتباه لجذب التلاميذ.
- * تجهيز بيئة الدرس .
- * وضع الاهداف السلوكية المناسبة لسن التلميذ.
- * مراعاة المدة الزمنية اللازمة لكل جزء من أجزاء الدرس .
- * إعداد الادوات البديلة .
- * استخدام الوسائل التعليمية.
- * استخدام التقويم كجزء من الدرس .

- * كيفية تزويد التلاميذ بالمعلومات الخاصة بالثقافة الرياضية خلال الدرس .
- * كيفية توزيع الحمل البدني على اجزاء الدرس .
- * كيفية اكساب التلاميذ للقيم الخلقية والاجتماعية والبيئية والجمالية من خلال الدرس
- الإعداد المهني للأستاذ :
- ويتمثل فيما يلي :
- * الاهتمام بالمظهر الشخصي .
- * كيفية الرد على استفسارات التلاميذ.
- * النظافة الشخصية .
- * احترام المواعيد .
- * النظافة والطاعة .
- * تحمل المسؤولية .
- * الثقة بالنفس .
- * القيادة .
- * مساعدة الآخرين ورعايتهم.
- * استخدام اساليب المعاملة تتناسب مع طبيعة وسن التلاميذ وخصائصهم النفسية والادراكية .
- * تجنب الانفعال والغضب .

*التعاون مع الزملاء .

*كيفية معايشة الحياة المدرسية بصورة علمية .

*المثابرة في العمل .

*معرفة المسؤوليات الوظيفية لمعلم التربية الرياضية .

*معرفة الآداب الأخلاقية .

*اكتساب الروح الاجتماعية ¹.

■ مهام أستاذ التربية البدنية والرياضية :

أ -حسب(ر) لوباز -فان مهام أستاذ التربية البدنية والرياضية تختصر في أربعة مهام :

-المهام الادراكية للأستاذ : هذه المهمة تتعلق بتحضير دروس التربية البدنية والرياضية مع اختيار الأهداف والوسائل المتعلقة .

- مهمة تنظيم التعليم : وهي تكمن في تنظيم التلاميذ إلى عمل وتحضير مساحات القيام بالتمارين مع تحضير الحصص والمخططات والأسبوعية إلى غير ذلك .

- مهمة التدخل المباشر : وهي تتمثل في الأعمال البيداغوجية اليومية التي يقوم بها الأستاذ وتتمثل في تحضير سير الحصة .

4 مكارم حلمي أبو هرجة ،محمد سعد زغلول :موسوعة التدريس الميداني للتربية الرياضية ،مركز الكتاب للنشر -بدون طبعة سنة 2000ص13

- مهمة التقييم :

وتتعلق تقييم وعملهم الخاص وهذا ما يسمى بالتقييم الذاتي الشخص .

أما حسب الدكتور عاصم عبد الحق -ب فان أستاذ التربية البدنية والرياضية هو العمود الفقري لأي لعبة وهو المثل العلى لكل تلميذ ونحن نعلم أن اللعب هو استعداد فطري لدى التلميذ .

ومن ثم فهو محبوب إلى نفسه. والشباب بدوافعه يلجأ إلى أستاذ التربية البدنية والرياضية في كثير من الأحيان إذ يعتبره الشخص القريب إليه ومن هنا لزم أن يعرف الأستاذ مدى تأثيره على التلاميذ وبالتالي يحاول أن يبذل قصار جهده من أجل أن يكون قدوة حسنة لهم وان لا يقتصر عمله إلا على حدود ميدانه بل يربط بالتزامات أخرى تتعد تكوين الفوج لأنه مسؤول أمام محيطه الذي يعمل معه و أمام تلاميذه وأمام نفسه .

كما يجب أن يكون ملتزم الذات وصريح ويمكننا التركيز على النقاط الواجب توفرها في الأستاذ لكي يتمكن من القيام بعمله التربوي والتعليمي في أحسن وجه إلى ما يلي ¹:

* أن يكون محبا لعمله، مقدرا لدوره ولدور التربية البدنية والرياضية التي لها أهمية بالغة في تدعيم المجتمع .

* يجب ان يتحلى المدرس بشخصية متزنة حتى يحرز على احترام التلاميذ و يستحوذ على ثقتهم، متحليا بالصبر والمثابرة، بعيدا عن سرعة الانفعال والغضب والتعصب، غير متكلف حيث يدل على النشاط والقوة ويثير صوته والعزيمة ويتصف سلوكه بالحزم والصرامة، وتكون مهاراته الحركية في مستوى أداء النماذج المطلوبة ولهذا يجب عليه العمل باستمرار على الاحتفاظ بقدراته ومهاراته العلمية .

عصام بن الحق .مرجع سابق ص47.ص48¹

* أن يكون متطلعا باستمرار على كل ما يستجد على تخصصه من آراء عليه ونظريات وابحاث علمية، ليقف على أحدث المعلومات وليتمكن من أن يتابع التطور السريع بنظريات التدريس وطرقه .

* يجب أن لا يقتصر مجال اطلاعه على تخصصه فحسب بل يجب عليه الاطلاع على مجمل العلوم المتصلة مع هذا التخصص، حتى يستطيع التأثير بصفة متزنة على تلاميذه، وعليه يجب على الأستاذ، يكون ململ على النواحي التشريعية للإنسان ووظائف أعضائه، زيادة على تطلعه بعلوم الاجتماع والنفس والربية الرياضية الخ .

* أن يكون واسع التجارب والخبرات قادر على الابتكار والتجديد، فالمعلم الناجح هو أول من يحب الأطفال ويوليهم عطفه وحنانه وتفهمه، وهو ثانيا من يدفعه حب الطفل إلى اخلاصه في حرفته وبذل امكانيته في رفع شأنه، وهو يتحلى صبغة الصبر أي بقدر متوفر من النضج الانفعالي وهو الأخير من يحمل قيما اخلاقية سامية ¹.

فالمربي الرياضي يستعمل تمارين رياضية إذ التربية البدنية بصفة منطقية هي واحدة وهي تعليم المتربي قدرات حركية معرفية .

وبهذا فان المربي عند قيامه بتعليمه لمهارة رياضية يجب أن يكون على أحسن وجه وفي هذا السياق يحفز التلميذ على القيام بمثلها حتى وان لم يستطع التلميذ تأديتها لغياب الصفات البدنية والمعرفية اللازمة للقيام بذلك فهو رغم ذلك سوف يحاول بكامل قدراته البدنية، يقوم بها، وبهذا فان المربي يكون قد قام بدوره على أحسن وجه لإعطاء ذلك التلميذ حب الممارسة ودفعه إلى تأديتها .

عبد المجيد النشواني، مرجع سابق، ص 30 ¹

■ الصفات الواجب توفرها في الأستاذ:

يجب أن يعرف كل معلم أن كرامة مهنته تتطلب منه أن يمتلك عدد من الصفات الجسمية والنفسية والعقلية التي تجعله يحافظ على استمرار مهنته وتأمين نموها .

■ التعليم :

ينبغي أن يحصل المعلم على قدر من التعليم يفوق كثيرا ما يعطيه للتلاميذ زيادة على أن يكون ملما بطبائع التلاميذ ونفسياتهم وطرق معاملاتهم، وكيفية توصيل المعلومات إليهم وهذا يحتم عليه أن يكون مطلع على أحدث ما ينر في مجال تخصصه وأن يعمل على استكمال دراسته العليا ويشترك في المجالات والمطبوعات التي تتعلق بمهنته .

■ سلامة الجسم والحواس:

يجب أن يكون معلم التربية البدنية الرياضية خاليا من العيوب والتشوهات القومية والعاهاات مثل " تقوس الشاقين - الانحناء الجانبي - فلتحة القدمين - استدارة الظهر - التجويف القطني - الصمم - إلخ"

■ صحة الجسم:

المعلم ذو الصحة غير السليمة لا يستطيع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودان الشديدة التي يطلبها عمله في مهنة شاقة كمهنة التربية الرياضية ولذا يجب عليه أن يحافظ على صحته ويهتم بها.

■ النظافة:

يجب أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه وذلك من حيث العناية بملابسه الرياضية أو الملابس الخاصة يجب أن يكون ذلك في غير تبرج ولا مغالاة في الأناقة حيث أن التلاميذ يتأثرون به إلى حد كبير.

■ الروح الاجتماعية:

يجب أن يمتاز المعلم بالروح الرياضية وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع تلاميذه وزملائه في المدرسة ولا يتكلف في تصرفاته وأن يكون قدوة حسنة يقتدي به تلاميذه وفي نفس الوقت يعمل على بث القيم الاجتماعية السليمة بين تلاميذ المدرسة.

■ النظام :

يجب أن يدرك المعلم أن كل شيء لا ينتج ولا يؤدي فائدة ألا بالنظام ولذا بالنظام ولذا يجب عليه أن يحافظ على نظام المدرسة والتقاليد المدرسة والأساليب التربوية وأن يبت في تلاميذه دائماً أن بالنظام يمكن إنجاز أصعب الأعمال مع اختصار في المجهود والوقت¹.

¹ مصطفى السايح- تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية سعد ز غلول محمد، 2001، ص 18-19

■ الخصائص الواجب توفيرها في الأستاذ:

هناك ثلاثة أنواع من الخصائص:

■ الخصائص الجسمية:

لا يستطيع الأستاذ القيام بمهمته على أكمل وجه إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية التالية:

* تمتعه بلياقة بدنية كافية تمكنه بالقيام بأي حركة أثناء عمله.

* القوام الجسمي المقبول عند العامة من الأشخاص خاصة التلاميذ فالأستاذ يجب أن يراعي دائما صورته المحترمة التي لها أثر اجتماعي كبير.

* أن يكون دائم النشاط، فالمعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام بواجبه.

* أن يكون نظيف المظهر، فالمعلم نموذج تلميذه، فعلى المعلم أن يكون في مستوى هذا النموذج.

* أن يكون خاليا من العاهات الجسدية كالصم والبكم لأنه لا يستطيع توصيل رسالته للتلاميذ بأي صورة من الصور¹.

■ الخصائص العقلية والعملية:

المعلمون سواء منهم في المدارس الأولية أو في المعاهد أو حتى في الرياض، يجب أن يكونوا على نصيب من العلم والذكاء وعلى هذا فالخصائص العلمية والعقلية المطلوبة هي:

¹ صالح عبد العزيز ، عبد المجيد عبد العزيز: التربية وطرق التدريس ، دار المعارف بمصر ط-1 1984 ص160

أن يكون قادرا على التحصيل السريع ومصدر للتجديد، فعلي دعمي المعرفة والتفكير العلمي يستند لمعلم سلطته¹

- استعداداه لتدريس المادة: الأستاذ كغيره من المهن لا بد ان تتوفر فيه عنصرين هامين هما الفطرة المكتسبة هو استعداداه لهذه المهنة وميله وحبه إليها ،أما العنصر المكتسب فيرجع إلى مدى نجاحة تكوينه متطلعا على كل ما يخص هذه المادة .

- أن يكون كثير الاطلاع ميالا لإنماء معارفه، كم من أستاذ يقف عند المستوى المطلوب، يقتدي به التلميذ.

- يجب على الأستاذ أن يكون متطلعا على جميع الاختصاصات بما فيها المجالات² التربوية الأخرى.

- يجب ان يكون المعلم ذكيا ولديه القدرة على حسن التصرف في المواقف المختلفة ويتمتع بصحة جيدة عقلية ممتازة وعميق في أفكاره وغير متسرع في استنتاجاته³.

■ الخصائص الخلقية والسلوكية :

لكي يؤثر الاستاذ ايجابيا خلال تدريس مادته على تلاميذه وفي معاملته مع المحيط ،يجب أن تتوفر فيه خصائص منها :

- العطف اللين مع تلاميذه : إذ لا يجب أن يكون قاسي القلب كي لا ينفر منه ومن مادته .

¹ محمود السباعي :معلم الغد ودوره ندار المعارف بمصر 1985 ص38

² صالح عبد العزيز ، عبد المجيد عبد العزيز ،مرجعا سابقا ص162

³ محمد سعد ز غلول ، مصطفى السايح محمد ، مرجع سابق ص19

- الصبر وطول البال والتحمل :فمعاملته للتلميذ تحتاج إلى السياسة والمعالجة بدون أن يفقد أعصابه مع معرفة سيكولوجيتهم التي سوف يساعده في اختيار الطريقة المناسبة في معاملتهم ،فعند فقدانه الصبر يغلب عليه القلق هذا يؤدي به إلى الاخفاق في عملية التدريس .

- الأمل والثقة في النفس :فالأستاذ يجب أن يكون قوي الأمل حتى ينجح في مهمته وان يكون واسع الأفاق بعيد التصورات كي يصل إلى تفهم التلميذ وهذا لا يكون إلا بالثقة في النفس .

- الحزم والصلابة : فلا يكون ضيق الخلق ،قليل التصرف ، سريع الغضب ،فيفقد بذلك الحكم على نفسه وعلى تلاميذه مع افتقاد احترامهم له ، فالأستاذ ذو المجاز المتهور والقلق غير مقبول في الوسط التعليمي عامة ومع تلاميذه خاصة.

- أن يكون مهتما بحل مشاكل تلاميذه ما أمكنه ذلك من التوضيحات .

- ان يكون محبا لمهنته جادا فيها ومخلصا لها .

- أن يحكم بالإنصاف فيما يختلف فيه التلاميذ ولا يبدي أي ميل لأي تلميذ دون الجماعة فهذا قد يثير الغيرة بين التلاميذ.

- يجب أن يكون قدرة في الابداع في عمله حتى يتوصل إلى حلول للمسائل الصعبة إذ وجدت .

- يجب أن يكون متقبلا لأفكار تلاميذه متفتحا لهم .

- أن يكون طبيعيا في سلوكه مع تلاميذه وزملائه في العمل .¹

¹ عصام عبد الحق : مرجع سابق ص47.ص48

- يجب أن يتحلى المعلم بالأمانة والصبر والعطف والتحمل .
- أن يكون مخلصا في عمله وصادقا في أقواله وأفعاله ومتعاوناً مع الجميع ويمتلك القدرة على تحمل المسؤولية¹.

■ الأستاذ المتمكن (الكفاء) :

إن حكمنا على الأستاذ إنه متمكن في مادته يكون إما من ناحية حجم العمل الذي يقدمه والذي يقوم به أو من ناحية الجودة المقدمة من طرفه.

ولكن هذا يكفي، إذا أن الأستاذ المتمكن حقيقة هو الأستاذ الذي تكون له القدرة في التلاؤم مع الوسط الذي يكون فيه للوصول على تحقيق أهدافه المسطرة، ويكون عمله مبرمج وموجه ومحلل لكن قبل أن نتكلم على الأستاذ المتمكن يجب معرفة معنى التمكن.

- التمكن :

التمكن هو إمكانية تحقيق عمل، ونقوم بالتتابع المدققة للشيء الذي يمكننا من تحقيق الهدف المنتظر².

إذا الأستاذ المتمكن هو الأستاذ الذي يجعل لنهاية عمله تقييماً إيجابياً محترفاً.

- شروط التمكن :

التمكن المحترف في التربية البدنية والرياضية خاصة يعتمد على بعض العناصر والشيء المؤكد أنه في كل الميادين سواء كانت معرفية أو عملية فإنه يتحقق في التمكن في المادة يجب أن يتحقق:

¹ محمد سعد ز غلول، مصطفى السايح محمد: مرجع سابق ص19

² هينري لموز: مرجع سابق، ص- 194

أ- المعرفة

ب- القدرة

ج- الهو

أ- المعرفة:

هي المعرفة التي لا جدال عليها فالمعرفة ضرورية لتطبيق المادة.

مثال:

- كيف نقوم بإبرام مقابلة للتلميذ في كرة السلة ونحن لا نعرف قانونها ولا نعرف قانونها ولا نعرف قوانين تحكيمها.

إذا للوصول إلى الهدف يجب على الأستاذ أن يكون مكتسبا لمعرفة احترافية في جوانب منها

- التشريع والفيزيولوجيا (المفصل - العظام - الجهاز التنفسي - الجهاز العضلي
....إلخ)

- علم النفس وعلم الاجتماع

- الإدارية وكل جوانبها من تأمينات وتسهيلات .

- التقنية أي معرفة مقادير ملعب القوانين الخاصة بالمادة الممارسة، مع معرفة تطبيق التسلم التقني حسب المادة والعمر والجنس.

ب- القدرة :

أن الخبرة الاحترافية هي أيضا تابعا للقدرة ، إذ أن الأستاذ الذي له الخبرة في ميدانه لا يكثر من الخطاء وإذا قام بها فلا تكون فادحة مقارنة مع الأستاذ الذي لا يكسب شيئا كبيرا من الخبرة .

ج- الهو:

وهو يتعلق بالقدرات الشخصية التي لا تعلم والتي يمكن أن تحدد مدى تمكن الأستاذ في مادته ويتعلق الأمر ب:

- الاحسان

- الكرامة.

- روح البحث والتجديد.

- الثقافة العامة والخاصة به .

عندما تكون هذه الشروط متوفرة يجب دراسة مجمل جوانب التمكن الاحترافي وهذا حسب الأهداف المسطرة .

■ محور التمكن في ظل البيداغوجية التقليدية :

في هذه الحالة يستخلص الأستاذ من منهاج البيداغوجية التقليدية كيفية قيادة التلميذ بقيام بتمارين بمراعاة الترتيب المنظم في ظل الجد والصراحة .

في هذه الحالة التمكن يمر عبر التنظيم الذي بدوره يعتبر أساس التعلم وهو الشيء المؤمن المعترف في البيداغوجية التقليدية ، إذ لا توجد التربية البدنية دون جهد ودون

تنظيم وبهذا الأستاذ المتمكن هو الأستاذ الذي يبذل مجهودا مع تحفيز للقيام بمثله في أحسن وجه.

■ محور التمكن في ظل البيداغوجية الحديثة :

في هذه الحالة تعمل التربية البدنية في ظل الحرية والتعبير عن المستحبان دون أوامر ودون عنف إذ نترك المبادرة للتلميذ ان يعبر عن قدراته وأن يكون حرا في التعبير عن ظنونه سواء كانت ايجابية أو سلبية وهذا في ظل الحرية التامة حرية دون أي قيد.

وفي الأخير نستطيع القول إن الأستاذ المتمكن هو الأستاذ الذي يصل أهدافه المسطرة في بداية حصته ،وفي هذه الحالة كل أستاذ يجب أن يكون محملا لمشروع بغية تأديته في الميدان ويتعلق مدى تمكنه في احراز النتائج ،ولكن المشاريع والمخططات تختلف من أستاذ إلى آخر ومن الصعب المقارنة بينها وهذا راجع للإمكانيات المتوفرة والتكوين الذي مر به الأستاذ إلى آخره، وبغض النظر عن كل هذا الاتجاه الايديولوجي والفلسفي لكل أستاذ يؤثر بصفة مباشرة على العمل البيداغوجي له.

■ أسباب نجاح الأستاذ في عمله:

غن نجاح الأستاذ ومربي التربية الرياضية في عمله يرجع غلى الأسباب التالية :

* أن اتباع الأسلوب الغير المتسلط من قبل الأستاذ يعطي الفرصة للتلميذ بالشعور بالقدرة على التعامل والتفاهم معه بشكل أفضل .

* يجب على الأستاذ أن يتيح للتلميذ أن يأخذ بيده زمام المبادرة أحيانا ،فيصل على استقلاليتته ويقل اعتماده على المدرب في المواقف الصعبة التي تتميز بالضغوط النفسية وبهذا يصبح التلميذ مسؤولا.

* إن إتاحة الأستاذ الفرصة للأطفال بالاشتراك في اتخاذ القرارات ومنهجهم نوعا من السلطة في بعض الأحيان قد يصور لديهم سلوك انفعالي ناضج.

* ان المرونة في اتخاذ القرارات الخاصة للخطط التي تتبع في أثناء اللعب وإقامة الفرصة للتلميذ للمساهمة في صنع القرارات تضاعفان من إمكانية لأن يصبح شخصا ينفذ أوامر الاستاذ المتسلط فقط.

وهنا سوف نذكر الخصائص السلبية والإيجابية للمربين:

■ الخصائص السلبية:

* الأستاذ الذي يحاول إهانة تلاميذ والسخرية منهم فهذا يعتبر أسوأ نوع الأساتذة وأقلهم شعبية بين التلاميذ وأقلهم محبة.

* الأستاذ الذي يتبع الأساليب المعقدة في تهيئة درس التربية البدنية والرياضية بدلا من استخدام أساليب واضحة وسهلة.

* المربي الذي يجد دائما إلى الصراخ معتقدا نجاح عملية التعلم على مدى ارتفاع صوته.

* الأستاذ المتمسك الذي يعامل مع تلاميذه بالأسلوب الدكتاتورية مع محاولته أحيانا التأثير من تلاميذه.

■ الخصائص الإيجابية:

* الأستاذ الهادي الذي لا ينفعل بسرعة في المواقف الحرجة الذي لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب تحت ظروف تتميز بالضغوط، ولو القدرة على السيطرة على نفسه.

* الأستاذ القادر على إيصال التلميذ إلى قمة مشواره مع تمكنه لمواجهة الفشل بصورة مناسبة.

* المربي الذي يحاسب التلميذ على أخطائه لكنه يشجعه على تحسين أدائه في المستقبل.

* الأستاذ الذي يكون علاقة جيدة طيبة مع جميع تلاميذه بدون تفریق أو تمييز بينهم¹

■ العلاقة النفسية بين الأستاذ والتلميذ:

في هذه المرحلة (المراهقة) يشعر التلميذ بمتطلبات جديدة تختلف عن متطلبات مرحلة الطفولية ويبدأ المراهق في هذه المرحلة برفض التوجيه والرغبة في إثبات الذات، ويتعرف على نوع التعامل مع الغير و اكتشاف بعض المفاهيم الخاصة بالعلاقات الإنسانية²

كما يتعرض المراهق في هذه المرحلة إلى عدة اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية التي تؤثر في نموه النفسي، وذلك نتيجة النمو الجسمي والعقلي.

وعليه يجب لف انتباه الأستاذ إلى التركيز على الانعكاسات النفسية للتطبيقات التربوية كما يجب إهمال تصرفات الأساتذة و سلوكياتهم وأخلاقهم لما ذلك من انعكاسات على شخصية التلميذ³.

ويستوجب على أستاذ التربية البدنية التطرق غلى ذكر وتعريف كلما حدث للطفل من تغييرات سواء كانت فيزيولوج وبسيكولوجية وذلك حتى يتمكن من معرفة متطلبات التلميذ الأساسية وكذا كيفية التعامل معه حتى يكون الجو السائد بين الأستاذ والتلميذ جوا إيجابيا وبالتالي يستطيع أداء واجبه التربوي على أحسن وجه.

¹ يحي كاظم النقيب: علم النفس الرياضي، معهد إعادة القادة 1990، ص: 260-262.

² بن تومي محاضرا في علم النفس، ص31.

³ بوفلجة غياث- الأمن النفسية للتكوين ومناهجه - سنة 1991، ص67.

فالعلاقة بين الأستاذ والتلميذ تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء المجتمع، إذا يعتبر التلميذ مرآة تعكس حالة الأستاذ المزاجي واستعدادات وانفعالاته، فإن أظهر روح الاستشارة والتفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل عزم وجد فإن تلاميذه يكونون أذكاء ويميلون إلى الجد في العمل.

والأستاذ الذي يتصف بأنه شديد الميل إلى السيطرة أو يضطر إلى سلوك الغش والكذب، فإن تلاميذه يكونون جبنا ويميلون إلى الانحراف مما يسبب التسرب المدرسي.

وتجنبنا لحدوث الاضطرابات النفسية وإحباط شخصية المراهق في المرحلة الأساسية يجب على الأستاذ، إعطاء للمراهق نوعا من الحرية، وتعليمه بعض المسؤوليات التي تتناسب استعداداتهم كالحرية في اختبار ملابس أو أصدقائه، وذلك في إطار حدود القيم الأخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه، وكذا إعطائه فرصة للإفصاح عن آرائه وتصحيح أخطائه وتقديره وتشجيعه وإشعاره بالاحترام والتقدير والتقليل من الأوامر والنهي.

فالعلاقة بين الأستاذ ليس من الأمر الهين كما يتصورها البعض، حيث تدخل فيها عدة عوام لمعقدة فالتلميذ إذا كانت علاقته مع أبيه مثلا علاقة احترام فتكون كذلك مع الأستاذ والعكس صحيح.

ولهذا يجب أن تكون العلاقة متينة على أساس الود والتعاطف والتعاون والمحبة لا على أساس السلطة والسيادة والأستاذ الجيد هو الذي يسبق تلاميذه للتعرف عليهم ومحاولة التعرف على ظروفهم العائلية التي يمر بها كل واحد على حد داخل وخارج المدرسة، وهناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين الأستاذ والتلميذ.

أولها أن يكون الأستاذ دكتاتوريا إن صح التعبير بحيث لا يترك المجال لأي كان من تلاميذه أن يقوم بتصرفات قصد المزاج مثلا مع الزملاء خلال الحصة أو اتخاذ أي قرار كان.

وأخير في إطار التعامل بين الأستاذ والتلميذ المبني أساسا على الديمقراطية حيث يسود هذه العلاقة التفاهم والتجاوب الجيد.

وخلاصة القول إن أحسن العلاقة التي تقوي الصلة بين الاستاذ والتلميذ وفيه تتبخر كل أنواع الحقد والكراهية وتغمرها المحبة والتعاون وتسهل من مهمة المربي في أداء واجبه وإبلاغ رسالته المهنية مرتاح الضمير وكذا تسمح للتلميذ من استيعاب جيد للمعارف والمعلومات الجديدة وتكون شخصية غير مريضة¹

■ التكوين التربوي:

يقول الأستاذ " أليوث " بجامعة هارفارد إن القيمة العظمى للمدرس لا تكمن في الطريقة العادية لتأدية واجبه ولكن في قدرته على القيادة².

هذا يعني أن مهام وغايات التكوين لا تقتصر على تعليم طرق التدريس فقط بل وجعل المعلم قادرا على قيادة تلاميذه وتوجيههم التوجيه السليم، لا عن طريق القوة لكن تربويا يكون أثرها أكثر فعالية وهذا ما أشار إليه مؤتمر اليونسكو الذي انعقد في 1966 حول أهداف التكوين إذا حددها في تنمية الطالب في النواحي الثقافية الشخصية والتعلم العام والقدرة على تدريس وتعليم الآخرين والوعي بمبادئ العلاقات الإنسانية والشعور بالمسؤولية للمشاركة بالتدريس.

هذا ما يجعله أستاذا كفؤ يساهم في بناء المجتمع ومسؤولا عن التربية النبش.

¹ يحي كاظم النقيب: مرجع، ص 167.

² صالح عبد العزيز: التربية الحديثة، مطابع دار المعارف، بدون طبعة، ص 430

خاتمة الفصل:

بعد تطرقنا إلى كل الجوانب المتعلقة بأستاذ التربية البدنية والرياضية (مهامه وفعالية و بالمتعلم، ...) يتضح لنا حليا الدور الكبير الذي يلعبه في ميدان التربية و التعليم، عكس ما يتداول عند عامة الناس حول دور الحصة التربية البدنية والرياضية عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية خاصة بأنه يقوم بدور المنشط الذي يقوم بنشاطات بدنية ورياضية بغرض الترفيه والتسلية فقط .

ولقد أبرز خلال هذا الفصل الأهمية والدور و الدور الحقيقي لأستاذ التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة التربوية والمجتمع، بحيث انه يقوم بالدور توجيهية في جميع الجوانب (النفسية، الجسمية، الخلقية، و خاصة الاجتماعية....) وبذلك لا يمكن تجاهل دوره في العمليات التعليمية.

كذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى تكوين أهدافه وأغراضه التي تخدم المجتمع والفرد، والتي تعمل لتحقيق ازدهار وتطور المجتمع بواسطة مناهج وأساليب تربوية.

ومن الأهداف التي يسعى لتحقيقها التكوين بمختلف مفاهيمه إعداد أساتذة وإطارات ذات كفاءة فنية وعملية راقية فهو عملية فعالة في غطاء النموذج المثالي لمدرس التربية البدنية والرياضية في إطار برنامج مسطر ومنظم.

الفصل الثالث

تمهيد:

أصبحت التربية البدنية والرياضية تحتل مكانة مرموقة في التقدم الحضاري لمختلف المجتمعات وأصبحت معيارا بمدلوله على مدى رقي تقدم المستوى الفكري والعلمي بل والاقتصادي لأي مجتمع وأصبح توفير الإمكانيات المادية والبشرية من الامور الضرورية لتحقيق المستويات الرياضية العالية ولتطور العملية التدريبية لرفع الإنجاز الرياضي.

إن النجاح وتحقيق التقدم في أداء النشاط الحركي مرتبط بالرضى والمتعة ومهما من الحوافز الدافعية للاهتمام بالنشاط الحركي فالتربية البدنية والرياضية ماهي إلا خبرة اجتماعية عن طريق أنشطتها يمكن أن يخطو الأفراد عن معيشتهم فرضى الأفراد عن أدائهم في الأنشطة الرياضية يكون حافزا لبذل أقصر الجهد لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم وبذلك يتحقق النجاح لهم وللمجتمع إن الرضى على الأداء يجعل من الفرد محبا للأنشطة التي يؤديها مقبلا عليها وبذلك تتحقق رغباته وطموحاته ومن هنا برزت أهمية الفصل للتعرف على الرضا الحركي والذي يؤثر وبدرجة كبيرة على ممارسة الأنشطة الرياضية.

• تطور الحركة عبر العصور:

كانت الحركة هي وسيلة الإنسان الأول في التعبير عن نفسه، حيث استخدمت الحركة في المجتمع البدائي كلغة ينقل بها الفرد أحاسيسه وأفكاره للآخرين، ويظهر هذا في رقصات القداماء حول النار كأسلوب للإعلان الولاء والخضوع للآلة أو في رقصات الحرب عن الشعور بالخطر، أو في الرقصات التي تؤدي عند مراسيم الزواج كإعلان للفرح والسرور.

ويتقدم الإنسان تطورت الحركة وظهرت الحركات المدروسة التي منها الحركات الرياضية والحركات البهلوانية والتحرك بمصاحبة الإيقاع الموسيقي مثل الرقص وفن البالية.

ونظرا لصعوبة تعلم هذه الحركات ظهرت حاجة الإنسان إلى دراسة الحركة وتقنياتها بهدف التوصل إلى الأسلوب الأمثل.

ولقد حظيت حركة الإنسان وما حولها من دراسات باهتمام المفكرين على مر العصور وفيما يلي نستعرض المجهودات بعض الرواد أصحاب الفضل في وضع أسس ومبادئ دراسة حركة الإنسان إن رسوم وتمائيل القداماء المصريين تدل على أنهم كانوا يهتمون اهتماما بالغا بدراسة الشكل الخارجي لحركات الإنسان، فقد اهتموا بتسجيل أوضاع الجسم، وطريقة تحريك الأطراف وإظهار المدى الحركي لكل مفاصل الجسم أثناء أداء بعض الحركات الرياضية في بعض الرقصات، كما كانوا يتبنون حركات معينة في المناسبات المختلفة كانت هذه الحركات ذات طابع تعبيرى مدروس، ودقة التعبير الواضح في رسومهم تدل بما لا يدعوا مجالا للشك أن الفنان المصري القديم كان على دراية وعلم بطبيعة ومدى الحركة البشرية¹

ولقد ذكرت كتب التاريخ أن الفيلسوف اليوناني أرسطو طاليس (385-322 ق م)

¹ بلاش سلامة: مذكرات في علم الحركة، كلية التربية والرياضية للبنات، القاهرة ، 1985، ص 21.

هو أول من اهتم بدراسة الحركة البشرية في التاريخ القديم المسجل، فهو يعتبر بحق الرائد الأول لعلم الحركة، فقد نكلم عن مركز ثقل جسم الإنسان. وعن الروافع وإثرها على حركة الأجسام، كما برهن على أن الرياضيين يثبون إلى مسافات أبعد إذا حملوا أثقالا في أيديهم، وأن العدائين يجرون أسرع إذا ما حركوا أيديهم حركة عكسية مع الرجلين أثناء العدو.

وكان أرسطو أول من وصف حركة المشي عند الإنسان على أنها " تحويل الحركة الدائرية الناتجة من المفاصل إلى حركة انتقالية لمركز الثقل، ولقد كان تحليل أرسطو لحركة المشي هي أول تحليل هندسي لحركة الإنسان في التاريخ"¹

أما أرشميدس ARCHAMEDS (287-212 ق م) وهو عالم يوناني توصل إلى عالم الطوف ومازال هذا القانون ذات أهمية قصوى لعلم الحركة في مجال السباحة²

جاء بعد ذلك العالم الروماني " جالن GALLEN (131-1 ق م) وهو من رواد علم الطب في العالم ساهمت أبحاثه في معرفة ودراسة حركة الإنسان، فهو أول من فرق بين الأعصاب الحسية.

والأعصاب الحركية وأول من تكلم عن النغمة العضلية MUSCLE TONE وعن الانقباض العضلي .

وذكر أن الحركة عند الإنسان تتم نتيجة لمرور ما أسماه " بروح الكائن الحي " من المخ إلى العضلات خلال الممرات العصبية، والواقع أن جالن هو صاحب الفضل

في إيجاد التصور العلي لكيفية حدوث حركة الإنسان من وجهة النظر الفسيولوجية³

¹ بلاش سلامة: مذكرات في علم الحركة، مرجع سابق، ص21.

² حامد أحمد عبد الحق: مذكرات في علم الحركة، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة ، 1984 ، ص14

³ حامد أحمد عبد الحق: مذكرات في علم الحركة، مرجع سابق، ص15.

وقد أهملت حركة الإنسان بعد جالان قرابة خمسة عشر قرناً ويرجع سبب ذلك موقف الكنيسة من العلماء واهتمامهم بالفكر والزندقة.

تم إحياء دراسة حركة الإنسان من جديد العالم الإيطالي ليوناردو دافنشي (1452-1519) وهو مهندس وفنان اهتم بدراسة حركة الإنسان من زاوية القواعد الميكانيكية التي تحكم هذه الحركة في الجلوس والوقوف والوثب، وهو الذي وجه الأنظار إلى أن الجسم تحكمه نفس قواعد الميكانيكا للأجسام الصلبة¹.

ويعتبر جاليليو galilio (1564 - 1643) من العلماء الذين استفاد من أبحاثهم علم الحركة كثيراً، فقد أفاد منهجه في استخدام الرياضيات في حل المشكلات العلمية أثره الواضح على علم الحركة كما كانت أبحاثه علاقة " الجاذبية الأرضية بالأجسام الساقطة، وعلاقة الزمن بالمسافة والسرعة " دعائم قوية في دراسة حركة الإنسان بعد ذلك.

تابع الفرنسي بورييلي (1608 - 1679) وهو تلميذ جاليليو أبحاث أستاذه ونشر أول كتاب في الميكانيكا الحيوية " الحركة عند الحيوان " وقد استخدم التمرينات الرياضية لعلاج بعض التشوهات وهو أول من حدد عن طريق التجربة العلمية موضع مركز ثقل الإنسان².

ثم جاء العالم إسحاق نيوتن (1642 - 1727) الذي كان له الفضل في وضع قواعد وأسس الميكانيكا التي استند عليها علم الحركة وعلم الميكانيكا الحيوية³.

وفي عام (1741) نشر العالم أندريا كتابة عن القوام المعتدل للطفل وكان لظهور التصوير أثره الفعال في دراسة الحركة البشرية، وكانت أول محاولة لتصوير الحركة هي التجربة التي قام بها حاكم كاليفورنيا حين حاول تصوير جياده وهي تمشي وتقفز.

¹ حامد أحمد عبد الحق: مذكرات في علم الحركة، مرجع سابق، ص 15.

² ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، دار الكتاب الطبعة السابقة، القاهرة، سنة 1999، ص 27.

³ ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 27.

وقد قام بالتجربة المصور دور ماي برديج طريقته في أنه وضع أربعة وعشرون كاميرا تعمل متتابعة وتسجيل (حركة حصان يجري) وهي الحركة المراد دراستها فتم تصوير أربعة وعشرون صورة متتابعة وعند عرض الصور متتابعة يظهر لنا مسار الحركة ومداها، وكانت هذه التجربة هي أول تجارب التحليل الحركي عن طريق الصور ونجح ميبيردج في تصوير بعض الرياضيين بنفس الطريقة¹.

اما توماس ايديسون فقد كان له في تطوير آلات التصوير السينمائي وآلات العرض وبظهور التصوير السينمائي فتح الباب على مصراعيه امام التحليل الحركي ودراسة حركة الإنسان².

واستغل ماري MARY (1880) هذا التقدم في تصوير بعض الحركات الرياضية، وهو أول من وضع أسلوب التصوير المتتابع على كدر واحد CHRAON ZYKLOGRAPH هذا وقد تمكن لاستخدام هذه الطريقة من تصوير أجزاء الحركة متتابعة خلال وحدات زمنية متساوية وبالتالي تمكن من إيجاد خط سير الحركة وخطوط سير أجزاء الجسم أثناء الأداء الحركي³.

واستطاعا العالمان الألمانيان بروان وفشر وعن طريقة تجربة ماري من إيجاد العلاقة الديناميكية للحركة الرياضية، كما استطاعا إيجاد مركز ثقل جسم الإنسان عن طريق تجربتهما الشهيرة بإيجاد الوزن النسبي لكل عضو من أعضاء الجسم وخرج من تجربتهما على الجثث بجدوليهما الشهير، الذي يحدد الوزن النسبي لأجزاء الجسم بالنسبة للرجال والسيدات واعتماد على إيجاد مركز ثقل الجسم في الأوضاع المختلفة تمكنا من استخراج مسار مركز الثقل وبالتالي إيجاد منحني السرعة / الزمن، ومنه حددا منحني التسارع باستخدام قانون الميكانيكا:

¹ ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 28.

² ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 29.

³ بلانش سلامة، مذكرات في علم الحركة، مرجع سابق، ص 24.

القوة = الكتلة العجلة تمكنا من إيجاد منحى التوزيع الزمني للقوة.

وتابع العالم السوفيتي برنشتاين أبحاث العالمان الألمانين، وأكمل طريقة التصوير المتتابع، واتبع أسلوب أسهل وأدق في تحديد منحى المسافة / الزمن¹

وتتابعت الدراسات والأبحاث العلمية في النصف الأخير من القرن العشرين حيث ظهرت أهمية دراسة الحركات الرياضية حين اشتدت المنافسة بين الدول في الدورات الأولمبية والمقابلات الدولية.

ومازال العلم يأتينا كل يوم بجديد في مجالات علم الحركة والميكانيكا الحيوية، ولما كان علم الحركة والميكانيكا الحيوية مرتبطان ارتباطا وثيقا بالعلوم الأخرى مثل الفسيولوجي وعلم النفس وتكنولوجيا الآلة، فإن أي تقدم في هذه العلوم يعني تقدما في أسلوب دراسة علم الحركة والميكانيكا الحيوية فعلم الحركة والميكانيكا والباحثون عن أسلوب الأداء الأمثل في مجالات التربية الرياضية حريصون دائما على مسايرة الانفجار المعرفي في العلوم الأخرى بهدف الوقوف على معرفة الأسلوب الأمثل للأداء الحركي الذي يبني عليه التخطيط وتطوير طرق التدريس والتدريب.

• مسار حركة الإنسان كمحور اهتمام التربية البدنية:

ظلت المؤسسات الأكاديمية المعنية بتخريج المختصين بالعمل في مجال التربية البدنية والرياضية تضع في اعتبارها إعداد وتأهيل مختص يعمل على تنمية المواطن تنمية شاملة متزنة ومتكاملة على جميع المستويات السلوكية من خلال الأنشطة الحركية والبدنية التي تتيحها البرامج، ولهذا فإن مناهج هذه المؤسسات (كليات التربية البدنية) قد صممت بحيث تغطي كافة المجالات المهنية المتخصصة للتربية البدنية والرياضية في

¹ ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 31.

سبيل تحقيق هذا الهدف ومهما كانت هذه التخصصات فإن محورها الأساسي يلتف حول الحركة فالتدريس قائم على الحركة وكذلك التدريب، والرقص والتعبير الحركي ... إلخ.

• المدافعون عن مسار الحركة وأسانيدهم:

وقد كتب ألريتش ULRICH:

" إن البنية النظامية للتربية البدنية والرياضية تتأسس على حركة الإنسان فهي نقطة المرجع التي تتصل بكل المعارف الأساسية لمدرسي التربية البدنية"

كما أشار راريك RARICK إلى أن التربية البدنية مركز اهتمام فعلا، وهو بالتحديد حركة الإنسان المتمثلة في الرياضية، الألعاب النشطة، الرقص.

وأوضح نيكسون NIXON أن التربية البدنية تعرف حديثا على أنها علم وفن حركة الإنسان الإرادية الهادفة¹

وقد ذكر كاخيكال أن صيغا واشكالا قد ظهرت من قديم للتعبير عن الحركة وأطرها الاجتماعية والتربوية ومازال ظهورها مستمر إلى الآن لكنها في مجملها تجمع على اعتبار أن الحركة وظيفة مميزة للتربية البدنية ونحن نطالب بأن تكون الحركة الطليقة المبدعة هي مركز اهتمام نظامنا التربوي²

وتؤكد فلشين FELSHIN على أن حركة الإنسان هي المجال الدراسي الأساسي لنظام التربية البدنية، فهي أساس لأداء وظائف الإنسان، وهي ذلك الجانب الحيوي من ثقافة أي

¹ AN EDUCATIONAL VIEW , EDR WELCH SAINT LOUIS, 1997, P132.: THE FUTURE HOUR :ULRICH CELESTE

² عبد الحميد سلامة: الرياضية مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، سلسلة العلوم الاجتماعية، الدار العبية للكتاب، طرابلس، ليبيا 1986، ص65.

مجتمع، وهي الخبرة الجمالية والتعبيرية له كما انها مصدرا لقيمة الإنسان والتي تضي المعنى لحياته¹

واهتم كلود بوشار بالتأكيد على أن حركة الإنسان هي الجوهر الأساسي لمختلف وظائف التربية البدنية².

وكتبت باحثة التربية الأمريكية ميثي، أن البحث والدراسة في مجال التربية البدنية، قد وجهت نحو فهم الناس من خلال إطار مرجعي معين يتصل بقدراتهم على التحرك والطرق التي تمكنهم من الاستفادة من هذه القدرة وتوظيفها لتخدم مختلف الجوانب الحياتية لهم كأفراد، والحركة كوظيفة نشطة (ديناميكية) للإنسان، تعتبر عن المساحة المركزية للاهتمام والتي تعطي للتربية البدنية والرياضية الهوية المتفردة كنظام أكاديمي³

وعبر عقد الستينات من القرن العشرين اجتهد العديد من الأفراد والكلبات والروابط المهنية في التفكير نحو بناء مفهوم التربية البدنية وتأصيله، وتضمنت تلك الجهود البحث في وظائفها والغور في أسسها المعلوماتية والنظرية مرتكزة على قاعدة أساسها أن الحركة هي مركز اهتمام النظام والمهنة وبالتالي ينطلق منها البنيان المعرفي للنظام في شكل مباحث ومواد ونظم فرعية تهتم بدراسة الحركة من جوانبها المختلفة.

وقد أوضح عدد كبير من مفكري التربية البدنية بؤرة اهتمام التربية البدنية والرياضية ومجالها الدراسي المحوري على أنه (دراسة حركة الإنسان) ومع أن العديد من التعريفات الجديرة بالذكر قد طرحت لتعريف التربية البدنية إلا أنها تكاد تجمع أو تتفق على أن حركة الإنسان هي الظاهرة الأم التي تشتق منها الأهداف وتنسب إليها أشكال النشاط البدني المختلفة من رياضية وألعاب ورقص و تمرينات إلخ.

¹ p 133.: Ibid :Urich celeste

² عبد الحميد سلامة: الرياضية مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص 67.

³ Felshin jan ; more than movement ; an introduction to physical education , lea and fibiger³ , philadelphia , 1972 , p48.

إن أعمال رودلف لا بن المعنية بحركة الإنسان، ومحاولات الاستفادة منها ومن التعديلات التي تمت عليها من قبل مريدته وتلامذته لجعل الحركة موضوعا يمثل الفكرة الرئيسية للتربية البدنية في إنجلترا قد وجدت صداها في امؤيكيا من خلال الأبحاث الفلسفية للمفكرة اليانور ميثي ولباحثين مرموقين مثل لويس الديفلدت، كلينمان، جويت، باريت، وغيرهم وقد ولدت تيارا جالفا سرى بين أبناء المهنة كان من نتائجه المباشرة تسليط الضوء على المفهوم الرئيسي الذي يقود المجال بشكل لم يسبق مثيل مما جعل حركة الإنسان، موضوعا يشد الانتباه ويخلق الانتباه ويدفع أبناء المهنة والمجال للتأمل م التفكير، حتى أن الكثير من التنظيمات المهنية الكبرى في الولايات المتحدة بدأت في تقصي و استكشاف موضوع حركة الإنسان بمزيد من الجدية، في قد توج ذلك في مؤتمر أولوتون - الينيوي، عندما وافق خيرة قادة المجال على بنية المعرفة للتربية البدنية تتشكل حول (فن وعلم حركة الإنسان)¹.

• أبعاد ومظاهر حركة الإنسان:

• ظاهرة الحركة لدى الإنسان:

خلق الله الإنسان خلقا فريدا متميزا من حيث الأهليات والخصائص، فقد منح الإنسان قدرا كبيرا من الطباع والغرائز والقدرات، والصفات والمهارات وحركة الإنسان حركة منفردة عن سائر المخلوقات، ولطالما ارتبطت الحركة لدى الإنسان بمختلف جوانب حياته وسلوكياته وثقافته فأثرت وجوده، وعبر الحركة انتقلت ثقافة الإنسان من مكان إلى الآخر ومن مجتمع إلى آخر فساهمت في نشر الحضارة والمعرفة والثقافة².

وقديما ذكر هرقلديس أن الحياة قائمة كلها على الحركة، فكل شيء يتحرك وينمو ويتطور مادام حيا، وكل شيء يتوقف عن الحركة إذا ما فقد الحياة، والحركة تغمر الكون الأعظم،

¹ RARICH G ,L ; the domain of physical educaion , ed G BROOKS , perspectives on the academic discipline of physical education, human kinetics Illinois, 1981, p234.

² عبد الحميد سلامة: الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص73.

وتغمر أصغر أجزاء العالم الأصغر، وعندما تناول حركة البشر، فإننا نشير إلى المجال الذي يعالج مسألة الانتقال الكلي والجزئي للجهاز المحرك لجسم الإنسان الذي يشمل كذلك أوضاع الجسم المتنوعة التي لا تعد ولا تحصى¹.

وحركة الإنسان لا تعتبر عن ذلك الإداء الميكانيكي الصرف الذي نلاحظه، وإنما وراء الحركة عقل مفكر واع، ومشاعر فياضة، ففي الواجب الحركي، يتضمن الأداء استخداما واعيا وماهرا الأجزاء جسمه، حيث توظف الخبرات الحركية المكتسبة لديه توظيفا غرضيا هادفا لإنجاز الواجب المطلوب، ومما لا شك فيه أن هذه الانجازات الحركية تكون مصحوبة بالمشاعر والانفعالات، الفرد يجي الرضا من الانجازات الحركية، كما أنها تحقق له المتعة والبهجة والسرور، فهو يستشير تقديرا لذاته وقيمة

لنفسه، تلك التي وظفت الاستخدام الماهر لجسمه وحركاته ومدرجاته وحواسه في تأزر وتنسيق مع عقله ومعلوماته.

ومن المنظور الفلسفي الظاهري، أوضح بونتي أن جسم الإنسان هو اداته في الاتصال والامتزاج بالأشياء وماكنته بالنسبة للكون هي مكانة القلب للجسم، ومن خلال الجسم يتحد الإنسان مع العالم فإذا كان الفكر الإنساني يتمثل في شكل رموز وكلمات ومعاني ومقولات فإن الفعل الإنساني يتمثل في شكل أداءات البدن وحركاته، فالحركة الهادفة أداة لتنفيذ أي نشاط منتج، وهي الشكل الإجرائي لأفكار²

• حركة الإنسان كأساس لتأدية وظائفه:

تعد الحركة لدى الإنسان إطارا وظيفي ثريا في انماطه لتحقيق أهدافه ومراميه، وأجزاء الجسم الإنساني المختلفة قابلة للتحريك يشكل عام، لكن تتباين الحركة من منظور النوعية

¹ عبد الحميد سلامة: الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص73.

² أمين أنومر الخولي: فلسفة الجمال في الرياضة، سلسلة الثقافة الرياضية، العدد03، معهد البحرين الرياضي، المنامة، يناير 1991، ص

والكفاية من فرد لآخر تبعا لاعتبارات وتأثيرات بيولوجية كاللياقة البدنية، ميكانيكية كالمهارة الحركية ويرى كاخيكال أن الحركة قد ينظر إليها كنشاط ضروري للبقاء عل قيد الحياة، كما ينظر إليها كحيوية بيولوجية نفسية تعبر عن أصالة طبيعية لديه، وأن ما نشكوه من فقر في الحركة هو نتيجة طبيعية لطغيان الآلة على الإنسان وإهمال الإنسان القيام بالمجهود البدني المطلوب¹.

والعلاقة وثيقة ومتبادلة بين حركة الإنسان وجسمية فإن كانت اللياقة البدنية تضي الكفاية على حركة الإنسان، فإن النشاط الحركي المنظم من شأنه التأثير ايجابيا على مختلف وظائف الجسم و تحسين عملها وهو ما أمكن تأكيده من مستخلصات ونتائج البحوث التي تعبر حصائل هذه التأثيرات البيولوجية الميكانيكية، ولذلك أن تعمل، برامج التربية البدنية والرياضية على تأكيد وتبني هذه المبادئ كإطار عمل وكأهداف كبرى للنظام فالمعارف المتصلة هذا المنظور يجب أن توظف كأساس لغثراء الوظائف الحيوية للإنسان وتحسين أداءه الحركية.

• حركة الإنسان كمصدر للقيم والمعاني:

أشار أفلاطون من قديم إلى صعوبة أن يحتفظ مخلوق - أيا كان - ببدنه ساكنا، فكل المخلوقات تصدر عنها حركات وأصوات، فهي تثبت فيه تيار الحياة الخلاقة عبر لانوزا أن التطور طويل المدى للنوع الإنساني ينبع من رغبته في إلغاء ثقل جسمه أو على الأقل التخفف منه.

وهكذا كانت الحركة مصدر للقيام والمعاني الإنسانية وستظل، وهذا الاتجاه في دراسة الحركة يعني بدراسة حركة الإنسان في علاقتهما بدوافعه ومدركاته نحو معناها ومغزاها وواقعه الحركي وكيف مكن تطويره وتوفيره أقصى استفادة سلوكية وفكرية منه.

¹ عبد الحميد سلامة: الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، مرجع سابق، ص82.

وكتبت فلشين أنه بالرغم التفسيرات المعقولة التي طرحت بشأن الحركة وأنشطة الحركة بمختلف ألوانها لدى الإنسان، إلا أنه يبدو بوضوح ان الإنسان مازال يمارس تلكم الأنشطة في غياب الوعي بفائدتها ذلك لأن هناك نغني داخليا في الحركة واشكالها وأطرها، والتي حاول الكثيرون سير أغوارها بطرق عديدة ومختلفة وهناك تتسم بالتحدي والغموض، واخرى تتسم بالقلق والنجاح، فضلا عن تلك التي تتصف بالتعقيد والحرية، كما أن هناك الحركة في حد ذاتها وتجريب الذات من خلالها، وما ينتج عن ذلك من خبرات فريدة ذات معاني ثرية¹.

• حركة الإنسان كأشكال مستمرة للنشاط:

وهذا الاتجاه يتناول مختلف السبل التي يتخذها الإنسان في تشكيل الحركة أو إعادة تشكيلها، فالرياضة بأنواعها المتباينة والرقص بألوانه وطرق التمرينات البدنية، وكل هذه الأطر من بناء الإنسان وهذا الاتجاه يدعوا إلى تحليل هذه الأشكال المستمرة للحركة النشطة لفهم نظرية الألعاب واتجاهات تطورها، وتعتقد حركة الإنسان، واحتياجات الإنسان الحركية في العصر الحديث، مثل إطار عمل الرقص، وتركيبية الرياضية وبنيتها، وأساليب وطرق الأداء الفني والتمرينات البدنية على اساس أنهما في مجموعهما أنهما أنشطة إبداعية وهذا الاتجاه يدعوا إلى تحليل أشكال الحركة في ضوء أنها مستمرة ونشطة وتضمن لنفسها عوامل البقاء وهذه الأشكال الحركية التي تعني بها التربية البدنية، إنما هي أشكال تجريدية في غالبيتها الرياضية - مثلا - نشاط غير منتج، وشكل تعبري وحتى تفهم هذه الأطر والأشكال يجب دراستها بشكل مستقل ومنفرد عن الدافع الإنساني والأهمية الاجتماعية.²

¹ ULRICH CELESTE ; IBID ,P138
² ULRICH CELESTE ; IBID ,P138

والسلوك الطبيعي للإنسان يعتبر أساسا لكل بنية أو إطار رياضي، يتمثل في ممارسة الإنسان للنشاط البدني عن طريق الحركة، دون أسباب ذرائعية، كان تكون تلك الممارسة متصلة بالحاجات الأساسية الضرورية لبقاء الإنسان، أو تلك الدوافع الآتية لهذه الممارسة، بل هي ممارسة تلقائية مبدعة وأصلية في حد ذاتها.

• مفهوم علم تعريف علم الحركة:

يعني علم الحركة KINESIOLOGY لغويا دراسة الحركة وكنيسولوجي كلمة إغريقية مكونة من مقطعين، المقطع الأول KINES يعني حركة أما المقطع الثاني OLOGY فيعني دراسة الكلمة في مضمونها تعني دراسة الحركة.

والمقصود بعلم الحركة هو دراسة الحركة الإنسانية من وجهة نظر العلوم الطبيعية، فدراسة حركة الجسم الإنساني تعتمد على ثلاثة ميادين دراسية هي علم الميكانيكا وعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء ومعظم الدراسات الخاصة بعلم الحركة تعتمد أساسا على علمي الميكانيكا والتشريح بجانب دراسات منفصلة عن فسيولوجية عمل العضلات والتي تغطي جزء كبير من الجانب الثالث ألا وهو وظائف الأعضاء حيث أن هناك مفاهيم فسيولوجية معينة لا يمكن تجاهلها عند تدريس مادة علم الحركة¹.

في الماضي عندما كانت أنشطة التربية البدنية الرياضية بسيطة ولا تشمل على المهارات الحركية المعقدة، كانت محتويات المنهج الدراسي لمادة علم الحركة تعتمد أساسا على التشريح الوظيفي و بالتدريج وعندما احتلت التربية الرياضية مكانا مرموقا وعندما تعقدت المهارات الحركية واشتمل منهاج التربية الرياضية على المهارات التي تتطلب توافق عضلي وعصبي ودرجة عالية من التحكم والاتزان ظهرت الحاجة إلى دراسة الأس الميكانيكية التي تطبق على التكنيك الرياضي للوصول بالأداء لا على مستوى ممكن

¹ بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 37.

والأسس الميكانيكية فقط على حركة الجسم الإنساني بل تطبق كذلك على حركة الأداء المستخدمة مثل الكرة والمضرب، الرمح، الجلة، القرص إلى آخر الأدوات التي يستخدم في الأغراض الرياضية¹ وبفضل بعض العلماء تسمية علم الحركة بدراسة الحركة لأنها ليست علم قائم بذاته، ولأن الأسس التي تعتمد عليها هذه المادة مشتقة من العلوم الأساسية كالترشح والفيولوجي والطبيعة وعلى أي حال فإن الإسهام الحقيقي لهذا العلم أو لهذه الدراسة هو اختيار الأسس التي تحكم الحركة الإنسانية من عدة علوم وتنظيم طريقة تطبيقها.

وقد أعطى هذا العلم نظرة جديدة للحركة الإنسانية التي تعيشها وفتح الباب على عالم جديد وأفاق جديدة لاكتشاف وتقدير الحركة الإنسانية²

ولو فكرنا قليلا فلا سمعنا ألا أن نتأثر ليس فقط بجمال الحركة الإنسانية ولكن كذلك بقدرتها المحدودة بمنعها بنظامها، بطريقة تكيفها وتفاعلها مع البيئة المحيطة، فلا شيء متروك للصدفة أو المصادفة، فكل عضو مشترك في حركة الجسم يقوم بهذا الأداء في خضوع تام للأسس الفسيولوجية والطبيعية.

والدراس لعلم الحركة مثله مثل الدراس لعلم التشريح أو الفسيولوجيا أو علم الوراثة أو علم النفس أو أي علم آخر من عوم الأحياء فنظرية كلها إعجاب موقر لقدرات هذا الجسم المعقدة ولا يسعه إلا أن يسبح ويشكر الخالق على حسن خلقه.

ولقد وردت في المراجع العلمية عدة تعريفات لعلم الحركة نذكر منها " علم الحركة هو ميدان دراسة القوانين والمبادئ المتعلقة بحركة الجسم الإنساني بهدف الوصول إلى الكفاءة الحركية³

¹ ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 44

² ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: علم الحركة، مرجع سابق، ص 44

³ بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، مرجع سابق، ص 39.

تعريف آخر:

" علم الحركة هو العلم الذي يبحث في الشكل المورفولوجي للحركة" ¹

وعفه كورت ما ينيل بأنه: " العلم الذي يبحث في المظهر الخارجي لسير الحركة" ²

ويعرفه حامد عبد الخالق بأنه: " هو العلم الذي يقوم بدراسة الأداء الحركي للإنسان بغرض الوصول بالأداء إلى أعلى مستوى تسمح به إمكانيات وطاقات البشر " ³

• أهمية دراسة علم الحركة:

دراسة علم الحركة ضرورة لازمة لمعلمي التربية البدنية ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو جزء رئيسي لتنمية خبراتهم التعليمية ويتضح كذلك أهمية دراسته للرياضيين لما له من أثر مباشر على الارتفاع بمستوى الأداء ونلاحظ أنه كلما زاد الصراع في المقابلات والمنافسات الدولية في المجال الرياضي كلما اندفع الباحثون نحو دراسات أعمق للحركة الرياضية لتحديد العوامل التي تؤثر على مستوى أداء الفرد، وفي النقاط التالية توضح أهمية دراسة هذا العلم:

أ- يساعد الفرد على إتقان الأداء الحركي والوصول بالحركة للمستوى المطلوب بكفاءة وكفاية.

ب- يساعد الفرد على تفهم الحركات التي تقوم بها مما يساعدها على أدائها بطريقة سليمة وكذا تجنبه الحوادث والاختار.

ج- يساعد الفرد على الإحساس بالقوام المعتدل وحسن استخدام أطراف الجسم وأجزائه المختلفة.

¹ بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، مرجع سابق، ص39

² بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، مرجع سابق، ص39

³ بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، مرجع سابق، ص39

د- يوفر للفرد القدرة على تقويم الحركات من حيث تأثيرها على التكوين البدني وكذا معرفة الاخطاء وسببها.

هـ- يساعد الرياضي في الوصول إلى مستوى البطولة إذا توفرت لديه الإمكانيات وذلك بتطبيق المبادئ والقوانين الميكانيكية والحركية في التدريب.

و- يوقر للفرد القدرة على تحليل الحركات المختلفة.

ن- يسهل على المعلم عملية التعليم وذلك باستخدام الأسس العلمية من حيث تحليل الحركات الرياضية وبالتالي إمكان تحديد الأخطاء واكتشافها والعمل على إصلاحها مع معرفة النقاط الفنية الخاصة بكل مهارة حركية .

ح- يساعد المعلم على وضع البرنامج المناسب تبعا للسن والجنس والحالة الصحية، وكذا وضع برامج للمعاقين.

• خصائص الحركة: QUALITIES OF MOVEMENT

عندما نتساءل عن خصائص الحركة وكيفية أدائها نقصد السمات والصفات المعينة لحركة الفرد التي تتضمن الزمن TIME الإنسيابية FLOW والجهد EFFORT والفراغ SBACE بالإضافة لعوامل أخرى مثل شكل الجسم BODY SHAPE وايضا العلاقات بين الجسم والأجسام الناس والأشياء المحيطة التي تؤثر في حركة الجسم¹.

الزمن: TIME

يرتبط الزمن بالسرعة أداء الحركة وق تفاوت حركات الفرد بين حركات سريعة جدا وبطيئة جدا وحركات متوسطة السرعة، وتختلف الأنشطة الحركية في متطلباتهم وواجباتهم

¹ أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، الطبعة 2، القاهرة، 1996، ص 54.

الحركية من حيث الزمن مل بين سريع وبطيء في إطار الاداء للمهارات الحركية المختلفة¹.

أهداف البرنامج لمفهوم الزمن:

- تنمية مقدرة الفرد للتمييز بين السرعات المختلفة.
- تنمية مقدرة الفرد على التحكم في سرعة أدائه بالزيادة أو النقصان.
- تدريب الفرد على الإحساس بالتوقيت.
- تعويد الفرد على الربط بين الوعي بالجسم والفراغ مع ومن الأداء الحركي.

الجهد: EFFORT

هو عبارة عن إمكانية الطفل في التغلب على مقاومة الجسم أو أشياء أخرى وهي في العادة ناتجة عن الانقباض العضلي وأداء الواجبات الحركية يتطلب قدر كبير من القوة. ويمكن أن تراوح درجة القوة ما بين خفيفة- متوسطة- مرتفعة- متنوعة- وتتوقف درجة القوة على نوع الحركة ومثال ذلك الفرد الذي يركل كرة القدم لمسافة 15 متر يحتاج لبذل قوة أكثر من الفرد الذي يركل الكرة إلى مسافة 10 أمتار فقط².

أهداف البرنامج لتعليم مفهوم الجهد:

- يجب أن يتم تعليم الفرد التمييز بين القوة من حيث الدرجة.
- تطوير الفرد على بذل الجهد المناسب لنوع الحركة مع الاقتصاد في الجهد.
- تنمية مقدرة الفرد على بذل درجات متفاوتة من القوة بفعالية.

¹أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، مرجع سابق، ص 54

²أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، مرجع سابق، ص 55

- تنمية مقدرة الفرد على الربط بين الزمن ودرجة القوة في الواجب الحركي.

الإنسانية: FLOW

وهي تعني استمرارية الأداء بتوافق الحركات وهي تتطلب التحكم والسيطرة على القوى الداخلية والخارجية حتى يتم الانتقال السليم بين الحركات المختلفة في الواجب الحركي.¹

أهداف البرنامج لمفهوم الانسياب:

- تنمية مقدرة الفرد على التمييز بين نوعي الانسياب في الحركة والمهارة.

- تنمية القدرة على أداء الحركات والتوقف المفاجئ والثبات التام.

- تنمية مقدرة الفرد على أداء الحركات بانسياب وسهولة.

شكل الجسم:

يعني شكل الجسم وضع الجسم في الفراغ ... وتغيير شكل الجسم تعني الحركة ومثال ذلك لاعب الجمباز الذي يؤدي الشقلبة وتغيير وضع جسمه أثناء تأدية المهارة.²

أهداف البرنامج لمفهوم شكل الجسم:

- إكساب الفرد القدرة في التحكم والسيطرة على اجزاء جسمه.

- تنمية القدرة على التعبير بشكل الجسم لدى الفرد.

- تأدية الفرد لأكبر عدد من اشكال الجسم المنحنية كما يتصور هو شخصيا.

- تنمية القدرة على الربط بين شكل الجسم وبقية المفاهيم المرتبطة والمؤثرة في الحركة.

¹ أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، مرجع سابق، ص 55-56.

² أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: التربية الحركية للطفل، مرجع سابق، ص 56

• العوامل التي تؤثر على حركة الإنسان:

لقد حب الله بتكوين بدني مميز يجعله قادر على إنجاز العديد من المهام الحركية التي لا يقدر عليها غيره من الكائنات ولذا وجب علينا عند دراسة حركة جسم الإنسان أن نعرف ماهي الخصائص التي يتميز بها جهازه الحركي والتي تميزه عن غيره من الكائنات.

أولاً: العوامل التشريحية.

الثاني: العوامل الميكانيكية.

الثالث: العوامل الفسيولوجية.

أ- العوامل التشريحية:

في تناول موضوع العوامل التشريحية التي يتميز بها الجهاز الحركي لجسم الإنسان نجد أن جسم الإنسان مكون من مجموعة من العظام المتباينة الطول والشكل والمتصلة مع بعضها البعض بمفاصل تختلف في شكلها وتكوينها ومداه الحركي كما ترتبط هذه العظام وتكسوها الأوتار والعضلات التي تكون الشكل الخارجي لجسم الإنسان¹

باستعراضنا السريع للخصائص التشريحية لجسم الإنسان نجد أن هذه الخصائص هي التي تؤثر في طبيعة ومدى حركات الإنسان.

كما أن العضلات هي منبع الطاقة الحركية ينظمها ويتحكم فيها الجهاز العصبي المركزي بالإضافة إلى أن العظام تتحرك كروافع تحت تأثير القوة الناتجة من العضلات، وتحدد هذه الحركة بنوع المفصل ومداه التشريحي².

ب- العوامل الميكانيكية:

¹ يدوي عبد العال يدوي وآخرون: علم الحركة والميكانيكا الحيوية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر/ 2006، ص 97.

² بسطويسي أحمد بسطويسي: أسس ونظريات علم الحركة، مرجع سابق، ص 89.

إن تركيب جسم الإنسان قد يساعد الجهاز الحركي على أداء حركاته بكفاءة تامة، وعليه فإن الخصائص الميكانيكية لهذا التركيب الأمثل تبين مدى تلاؤم هذا التكوين للوظائف الحركية المطلوب من الجهاز الحركي للعضلات.

خاصية المطاطية الموجودة في العضلات، تجعلها قادرة على الاستطاعة وهذا ما يساعد على زيادة المدى الحركي للمفاصل كما أن ألياف العضلات تعمل كأوتار مطاطة¹.

ج- العوامل الفسيولوجية:

تتلخص العوامل الفسيولوجية فيما يلي:

أ- جميع عضلات الجسم تتسم بقابليتها على استقبال المثيرات الحركية والقدرة على الاستجابة لها عن طريق الانقباض العضلي الذي يتمثل في قصر طول العضلة فتقرب المسافة بين منشئها وانغامها وينتج عن ذلك حركة أجزاء الجسم.

ب- تتميز العضلات بالمطاطية والمرونة حيث يمكن للعضلة أن تزيد من طولها عن طريق الشد ثم تعود لمعدل طولها العضلي.

ج- للعضلة القدرة على أن تحافظ على شكلها وتقاوم أي تغير فيه²

¹ يدوي عبد العال يدوي وآخرون: علم الحركة والميكانيكا الحيوية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 104
² يدوي عبد العال يدوي وآخرون: علم الحركة والميكانيكا الحيوية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 106.

خلاصة الفصل :

أصبح النشاط البدني الرياضي ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة ويجب أن تكون الممارسة بالصورة التي توفر الفائدة المرجوة منها وأن تحقيق الفائدة والنجاح في أداء الأنشطة الرياضية يؤدي إلى شعور الفرد بالرضى الحركي الذي يعد أهم الأبعاد التي يهتم بها علماء النفس الرياضي غداً يساعد على تقديم معلومات موضوعية عن الممارسين في شتى المجالات المعرفية والحركية ويساهم في تحقيق الإنجاز الرياضي والمساعدة على تطوير مستوى الأداء من خلال تفهم أفضل لهم عن مستوى رضاهم الحركي فضلاً عن أن الإحساس بالرضى نتيجة الاشتراك بالأنشطة الرياضية يؤدي إلى الشعور بالارتياح والسعادة للممارسة تلك الألعاب وهذا يؤدي إلى التغلب على كثير من الصعوبات التي تواجههم عند عملية التدريب والممارسة ويساهم في إثارة الدافعية لديهم نحو الاستمرار في مزاولة الأنشطة في أن الحالة الانفعالية الإيجابية التي تستند عليها خبرات النجاح تعد من أهم الأسس للنهوض بمستوى أداء الفرد.

الفصل الرابع

تمهيد:

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية، إلا أن ذلك لا يمنع من دراسة تلك المرحلة لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق من وجهة وعلى فهمه وفهم ذواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى.

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية إذا تتفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل حيث وصفها " ستانلي هول" أنها فترة عواصف وتوتر وشدة وتكتفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.

وعلى هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق وكذا ما يحدث في جسمه من تغيرات فيزيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية إدراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو إيجابية.

فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخير للفرد كي يعدل أو يتم تكامل شخصيته في ظل الخبرات الديناميكية الجديدة في حياته.

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف أنواع المراهقة ومشاكلها وخصائصها حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

• مفهوم المراهقة:

يؤكد العلم الحديث أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان وهي التي تؤثر طيلة حياته على سلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي ولذلك لا بد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعتري الكائن البشري اثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالا وثيقا بسعادته أو بؤسه أو بصورة أق واشمل بسلوكه الاجتماعي.

فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة بها.

فتعرفها " البهي فؤاد السيد " على أنها المرحلة التي تسبق الرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي بذلك عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

وراهق بمعنى: غشى أو ألحق أو دنا من فالمراهق هذا المعنى هو الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج¹.

أو ADOLESCERRE أما " مصطفى فهمي " فيرى أن كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني: " ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والبدني والعقلي ولانفعالي²

GRWO UP

¹البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ط4، 1975، ص 275.

² صالح العبودي: اثر السلطة الأبوية على النمو الاجتماعي للمراهق، مذكرة دكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1989، ص 27.

ومن الناحية اللغوية يعرف " معجم متن اللغة " أنه الغلام الذي قارب الاحتلام ولم يحلم بعد فهو مراهق وراهق، وهي مراهقة و راهقه ¹.

وكلمة مراهقة مشتقة من الفعل " راهق " بمعنى تدرج نحو النضج ويقصد به مجموعة من التحولات الجسدية والنفسية التي تحدث ما بين الطفولة والرشد ².

وقد يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج والاكتمال من النواحي النفسية والعقلية والجنسية والبدنية " المراهقة على انها الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي ويعرف " AUSBEL

وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة لذا يجب التمييز بينهما: فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والاكتمال، و" البلوغ " يقصد به نضج الأعضاء الجنسية واكمال وظائفها.

فمن خلال ذلك يتضح لنا ان البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة، اما عن السن الذي يحدث فيه البلوغ فإنه يختلف باختلاف الجنس والظروف الاجتماعية والمناخية التي يعيش في وسطها المراهق، وفيما يخص الفرق بين الجنسين فإن هذه التغيرات تحدث عند البنات في سن مبكرة ولا تحدث عند الأولاد غالبا قبل 12 سنة كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة نموهم واكمال نضجهم.

ومرحلة المراهقة هي المرحلة الإنمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا عقليا واجتماعيا، نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي .

¹ أحمد رضا: متن اللغة، مكتبة الحياة، ط1، بيروت، 1965، ص21.

² سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار النهضة العربية، ط2، 1982، ص 21.

ومن خلال جميع هذه التعاريف نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف، والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، وعلى العموم من الشهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها.

وتعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات نفسية وفيزيولوجية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل اللاحقة من عمره.

• أنواع المراهقة:

في الواقع أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة فكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الاجتماعية والجسمية والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إن كانت تختلف من فرد لآخر كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنه في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي¹.

ومن هنا نستطيع تمييز أنواع المراهقة التالية:

• المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبيا تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له، ولا يسرف في أحلام اليقظة والخيال أو الاتجاهات السلبية.

¹ عبد الرحمن عيسوي: نفس المرجع، ص 95.

• المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

تتميز بالانطواء والعزلة والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي ويصرف فيها المراهق جانبا كبيرا من تفكيره إلى نفسه وحل مشاكله والتفكير في الجانب الديني، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة وخيالات مرضية، يؤدي به إلى محاولة مطابقة نفسه بأبطال الروايات التي يقرأها أو يشاهدها في وسائل الإعلام المختلفة.

• المراهقة العدوانية:

والتي يكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة الأبوية أو سلطة المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة فيتخذ صورة العناد ويرفض كل شيء¹.

• المراهقة الجانحة:

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيال النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرضى النفسي أو العقلي².

• أزمة المراهقة:

المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض، يسعى من خلالها الفرد (الشباب) إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسط العائلي خاصة سلطة الكبار، و " كسر " القيود التي تربطه بالطفولة .

¹ محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، أسس الصحة النفسية، دار الشروق- جدة- 1979، 155.

² محمد مصطفى زيدان: نفس المرجع، ص 156.

كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانيزمات دفاعية متنوعة كالاهتمام بالنشاطات الرياضية.

ويرى العديد من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكأبة وعدم الاستقرار تظهر تقريبا في حدود سن 15 وتحدث بصفتين:

- إنها تدريجية حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير المفهومة خلال مرحلة الطفولة.

- ثم تتفجر الأزمة بصفة خطيرة، ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد فكلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر¹

• أشكال أزمة المراهقة:

تتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة.

إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفلية التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، تسبب له الضيق والانزعاج والاحتقار من قدراته.

¹ B.REYMOND – RINIER./ LE DEVELOPPEMENT SOCIAL DE L'ENFANT ET L' ADOLESCENT- MARDAGA-1980- P 193.

• العوامل النفسية الاجتماعية لأزمة المراهقة:

• تأكيد الذات:

يتمرد المراهق على الوسط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكيات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق ومن وجهة نظر التحليل النفسي، الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية هي الدافع الاساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية ويزداد ذلك حدة عندما يكتشف أن سلطة الوالدين غير مطلقة.

إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراهقة الناتجة عن رفض صور الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة¹.

إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمته كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره مازال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول: "أن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الاهتمام والتفاهم من طرف E.RESTINBERG الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة"

• البحث عن الأصالة :

غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة والابتعاد عن قيم الأولياء والاسرة فالنضج الفيزيولوجي واستيقاظ العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم معزى التحولات التي يعيشها.

¹ DOMINGUEZ- JORDAN DANIEL- SUICID ADOLEDCENT. N° 20 DECEMBRE 1993 P32

• البحث عن الهوية:

في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة، يجد الشاب الصعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتائج مباشر.

للتحويلات التي تمس النظام الثقافي التقليدي فيمكن اعتبار " عملية الجوع إلى الأصل" وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر السيكلوجي لدى المراهق حسب " T.RECA (1962) لا يتكون هذا الشعور بالهوية في المراهقة بسهولة وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها حيث لا يجد الشباب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير¹.

• العوامل المعرفية:

تمثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجوده ومكانته في المجتمع وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل والتخيل والتخمين مما يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية ولذلك هناك بعض العلماء يسمونها مرحلة " الماورائيات ".

• مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والاسرة والنوادي وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة فكلها مسؤولة عن حالة

¹ DOMINGUEZ- JORDAN DANIEL- SUICID ADOLESCENT. N° 20 DECEMBRE 1993 P34

القلق ولاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي، لهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق¹.

• المشاكل النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفس المراهق وانطلاقا من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق أن البيئة تصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تجش إحساسه الجديد لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد لنفسه وبثورته وتمرده وعناد، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه ولا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع فيه حاجته الأساسية في حين فهو يجب أن يحس بذاته وأن يعرف الكل بقدرته وقيمه².

• المشكلات الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحا في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها وهذا الاندفاع الانفعالي ليست أسبابه النفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية لإحساس المراهق ينمو جسمه وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشنا فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته.

¹ أحمد شبشوب: علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص 23.

² ميخائيل خليل عوض، مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1971، ص 73.

• المشاكل الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مراكز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصادر للسلطة.

• الأسرة كمصدر للسلطة:

إن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولية وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الموقف تصغيراً له من شأنه واختباراً لقدراته كما أنه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار لذلك نجد ميل المراهق على نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار ولا يستقبل كل ما يقال له بل تصبح له مواقف وآراء يتعصب لها أحياناً.

إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والتراعات والموجودة بينه وبين أسرته وتمون نتيجة هذا الصراع إما خضوع وامتنال المراهق أو تمرده وعدم استسلامه.

• المدرسة كمصدر للسلطة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق فالطالب يرى أن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة خضوعاً وامتنالاً للقوانين الداخلية لهذه المؤسسة ولهذا فهو يأخذ مظهرها سلبياً للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس وقد تصل الثورة أحياناً لدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية لدرجة تصل إلى العدوان¹.

¹ ميخائيل خليل عوض: مرجع سابق، ص 162.

• المجتمع كمصدر السلطة:

الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، يميل إما إلى الحياة الاجتماعية وإما إلى العزلة فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الاصدقاء والبعض الآخر يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية، وكل ما يمكنه القول في هذا المجال ان الفرد لكي يحقق النجاح والاندماج الاجتماعي لا بد أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وان يشعر بتقبل الآخرين له ¹.

• مشكلة الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائلا أمام رغباته الداخلية فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقة الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها وقد يتعرض لانحرافات وسلوكيات لا اخلاقية بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع .

• المشاكل الصحية:

من المتاعب التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة، لكن إذا ازدادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على نظام الحمية باستشارة أخصائي فقد تكون وراءها اضطرابات هرمونية للغدد، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني ².

¹ عبد الرحمان عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 98.
² محمد رفعت: نفس المرجع، ص 300.

• التربة العدوانية:

من المشاكل الشائعة بين المراهقين التربة العدوانية على الآخرين من زملائهم وتختلف أشكالها مثل:

- الاعتداء بالضرب والشتم على الزملاء (العدوان الجسدي واللفظي).

- الاعتداء بالسرقة.

- الاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين.

ويرى الدكتور " عزت محمد راجح " أن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة وهي كما يلي:

1- صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة.

2- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.

3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليـد المجتمع أو بينية وبين ضميره الخلفي.

4- صراع ديني بين ما عمله من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.

5- صراع عائلي بين التحرر من سلطة الاسرة وقيودها وبين رغبته فب الاعتماد على الاسرة في قضاء حاجاته.

6- صراع بين مثالية الشباب وبين الواقع.

7- صراع بين جيله وبين الأجيال السابقة.

8- صراعات بين أهداف متعارضة في داخل يرغب في تحقيقها في آن واحد ¹.

¹ أحمد عزت راجح: اصول علم النفس، دار القلم، بيروت، لبنان، ص 273.

• خصائص ومميزات المراقبة:

يؤدي الانتقال من المدرسة الأساسية إلى الثانوية إلى اطراد الشعور بالنضج و الاستقلال ومرحلة المراقبة تختص عن باقي مراحل النمو في حياة الفرد بشيء هام ألا وهي التحولات أو التغيرات التي تطرأ عليه من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية، الانفعالية، الاجتماعية والحركية والتي تؤثر بصورة بالغة على حياته في المراحل اللاحقة.

لذلك من اجل مساعدة هؤلاء للخروج من هذه المرحلة أصحاء معافين ارتأى الباحث ان يلم هذه الجوانب التي يتعرض لها المراهق، كن المعرفة والإلمام بها له أهمية خاصة للعاملين في ميدان التربية البدنية والرياضة وبالتالي تحديد ميولهم واحتياجاتهم الأساسية.

أ- الخصائص الجسمية والفيزيولوجية:

إن الخصائص الجسمية للمراهق تظهر من ناحيتين، ناحية فيزيولوجية تشمل نشاط الغدد والأجهزة الداخلية التي ترافق بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية العامة والتي تشمل الزيادة في الطول والوزن¹ وينعكس ذلك على اتساع الكتفين والصدر وطول الجذع ومحيط الردين وطول الساقين وتمتاز مرحلة المراقبة بسرعة النمو الجسدي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والزن وتنمو العضلات والأطراف ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في سرعة النمو في جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك غلى اضطراب السلوك الحركي².

¹ سعدية محمد علي هادر: سيكولوجية المراقبة، دار البحوث العلمية، ط1، 1980، ص 141.
² عبد الرحمان عيسوي: معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 87.

ففي المرحلة الممتدة من سن 11 - 14 سنة تظهر الزيادة والنمو عند المراهقين في لطول في الطول والوزن باختلاف الجنس، فنجد في مراحل معينة ان البنات يكن أطول من الأولاد وكذا أكثر منهم وزنان في حين يفوق متوسط وزن جسم الولد وطوله بعد سن الـ 15 منه عند الإناث ¹.

وتشير متوسطات الطول والوزن التي أسفرت عنها دراسات الإدارة العامة للصحة المدرسية إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

السن	متوسط الطول عند البنين (سم)	متوسط الوزن عند البنات (كغ)	متوسط الطول عند البنين (سم)	متوسط الوزن عند البنات (كغ)
12 سنة	143.1	37.0	147	39.5
15 سنة	159.1	48.80	157.1	50.5
18 سنة	169.3	64.40	158.8	60.3
20 سنة	178	68.30	159.3	55.8

* جدول رقم (1) يمثل الخصائص الجسمية للمراهقة:

ومن أهم التغيرات الجسمية في هذه المرحلة ما يسمى بالأعراض الجنسية الثانوية نتيجة نمو بعض الغدد ².

وقد يصحب ظهور هذه الأعراض المزيد من المشكلات التي تعترض الأفراد كخشونة الصوت أو السمنة أو النحافة، وغالبا ما تعزى أسباب ظهور الأعراض الجنسية الثانوية إلى نشاط الغدد الجنسية ونضجها بالإضافة إلى علاقتها بغيرها من الغدد كالغدة النخامية والغدة الدرقية.

¹ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي دار المعارف، القاهرة، ط8 ، 1994، ص 140.

² م عمر محمد الشيبانين: الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة بيروت، بدون سنة، ص 48.

ويلاحظ أن هذه التغيرات الجسمانية والفيزيولوجية السابقة ترتبط بالعديد من التغيرات النفسية والسلوكية التي تتميز بها هذه المرحلة¹.

كما يمتاز النمو الجسمي بنوع من عدم التوازن فالجهاز العضلي يكون أسرع من نمو الجهاز العظمي وربما كان هذا سببا فيما يبدو على المراهق من قابليته للتعب وعجزه عن القيام بمجهودات.

ب- الخصائص الحركية:

اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراهقة ومدى أهميته بالنسبة للنمو الحركي والجسمي أن حركات المراهق حتى حوالي سن 13 تتميز بالاختلال في التوازن GORKIN " ويرى " والاضطراب في نواحي التوافق والتناسق والانسجام، كما يؤكد أن هذا الاضطراب يحمل الطابع الوقتي إذا لا يلبث المراهق في غضون مرحلة الفتوة حتى تتبدل حركاته لتصبح أكثر توافقا وانسجاما عن ذلك قبل.

أما " هومبورجر " فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية² كما يرى ميكلمان ونويهارس " في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب والفوضى الحركية إذا أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركي.

كما يلاحظ على المراهق في هذه الفترة أن حركاته يميزها الكثير من الاضطراب والارتباك وأبلغ مثال على ذلك مما يلاحظ أثناء المشي والجري، الزيادة المفرطة في الحركات وتعني عدم القدرة على الاقتصاد الحركي ونقص هادفة الحركات ونقص في القدرة على التحكم الحركي.

¹ سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، ط1، 1980، ص 312.
² محمد حسين علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 141.

1- الارتباك الحركي العام:

نلاحظ أن حركات المراقب التي كانت تتميز بالتناسق والانسجام والسهولة التي اكتسبها في غضون المراحل السالفة يعثرها الكثير من الاضطراب والارتباك¹.

2- الافتقار للرشاقة:

تتميز حركات المراقب بافتقارها لصفة الرشاقة ويتضح ذلك جليا لتلك الحركات التي تتطلب حسن التوافق لمختلف أجزاء الجسم.

3- نقص هادفية الحركات:

لا يتوافر للمراقب تنظيم حركات لمحاولة تحقيق هدف معين، إذا يمكن ملاحظة ان حركات أطرافه لا تخضع لصفة الانتظام ولا يستطيع حسن التحم فيها وخاصة بالنسبة لحركات الجسم التي تسهم فيها حركات الذراعين والساقين فنرى عدم استطاعة المراقب توجيه حركة أطرافه لتحقيق هدف معين أو القدرة على أداء بعض الانشطة الرياضية التي تتطلب قدرا كبيرا من الدقة والتوازن².

4- الزيادة المفرطة في الحركات:

كثيرا ما نجد ان الحركات العادية للمراقب ترتبط بدرجة كبيرة ببعض الحركات الجانبية الزائدة، ويتضح ذلك عند ملاحظة يديه أثناء الجري، وتعني تلك الزيادة الواضحة في حركاته وعدم قدرته على الاقتصاد الحركي ونقص في هادفية الحركات³.

¹ كورت منيل: **التعلم الحركي**، ترجمة عبد العالي نصيف، ط2، بغداد، 1987، ص 214.

² كورت منيل: **التعلم الحركي**، مرجع سابق، ص 274.

³ محمد حسن علاوي: **علم النفس الرياضي**، مرجع سابق، ص 141.

5- اضطراب القوى الحركية:

في بعض الأحيان يجد المراهق الصعوبة بالغة في استخدام قوته لكي تتناسب الواجب الحركي، فنراه يؤدي الكثير من الحركات باستخدام قدر كبير من التوتر والتقلص ويعني هذا افتقاره للاقتصاد في الجهد وعدم قدرته على ضبط القوى المحركة للعضلات.

6- نقص في القدرة على التحكم:

على العكس من المرحلة السابقة نجد أن المراهق يجد صعوبة في اكتساب بعض المهارات الحركية الجديدة كما يظهر عليه الخوف بصورة أكثر وضوحاً من المرحلة السابقة ويسهم ذلك في إعاقة اكتسابه واستيعاب الحركات الجديدة.

7- التعارض (التضاد) في السلوك الحركي العام:

يتسم المراهق بعدم الاستقرار الحكي الذي يظهر في القيام بمختلف الحركات غير المقصودة فهو يجد صعوبة في البقاء صامتاً لفترة طويلة، فنجد دائب الحركة ببيديه وينشغل باللعب بما يقع أمامه من أدوات وأشياء ونجد تارة يتحسس شعره وتارة يتحسس فمه أو ملابسه، وفي بعض الأحيان يؤدي عدم الاستقرار الحركي إلى بعض الانتفاضات غير المنظمة بالرأس أو الاكتفاء وفي أحيان أخرى نلاحظ اتسام حركاته بالتكاسل وتوصف عادة بالتثاقل والثواني.

أما في المرحلة ما بين 15- 18 سنة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك الحركي والاضطراب وتأخذ مختلف النواحي للمهارات الحركية في التحسن لتصل إلى درجة عالية من الجودة ويستطيع المراهق فيها سرعة اكتساب وتعلم الحركات وإتقانها وتثبيتها إضافة إلى ذلك فإن عامل قوة العضلات التي يتميز بها الفتى

يساعد على ممارسة أنواع عديدة من الأنشطة الرياضية وكذلك مرونة الفتاة في عضلاتها تساعد على ممارسة الجمناز كما يستطيع في هذه المرحل الوصول بالتدريب إلى أعلى المستويات من النجاح أما من سن 18 - 21 يصل إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية والمرونة والرشاقة ويستطيع الوصول إلى أعلى مستوى رياضي¹.

• النمو العقلي:

إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز، والذي يقوم على الذكاء والإدراك والتذكر والتفكير والتخيل فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا في تكوين صورة عن ذاته وتقييمه لها.

والنمو العقلي من الخصائص المهمة، لأن فهم ومعرفة ما يحدث للمراهق على المستوى العقلي يساعدنا على فهم شخصية وتوظيف المعارف والمعلومات في العملية التربوية.

وتشير معظم الدراسات أن منحنيات نمو الذكاء في هذه الفترة لا تظهر على هيئة قفزة سريعة كما هو الحال في النمو الجسمي.

كما يلاحظ في هذه الفترة القدر على اكتساب المهارات والمعلومات وعلى التفكير والاستنتاج كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية بالوضوح وتبدأ قدرة واستعدادات المراهق في الظهور خاصة في الانتباه والملاحظة والإدراك والنقد².

ويتضح ذلك بانتقاله من النمط الشخص إلى النمط المجرد حيث نجد أن الطفل عندما يستعمل منطقة يستعين بالأشياء المحسوسة بينما المراهق يتعدى هذا المستوى

¹ محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 143.

² حامد عبد السلام وهران: علم النفس والنمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1983، ص 143.

من التفكير باعتباره يستعمل المنطق حتى في الامور التي ليس لها علاقة بالمحسوس وبالخاص معنى ذلك أنه يفهم ويدرك ما هو مجرد. ويعود لنظرية " جون بياجى " الدور الأكبر في بيان طبيعة النمو العقلي بكير من الوضوح بحيث يحدده في المراحل التالية:

- المرحلة الحسية الحركية يتم التعلم فيها بالأفعال والمعالجات اليدوية.
 - المرحلة الرمزية أو مرحلة ما قبل العمليات ويحدث التعلم فيها بالغة والرموز.
 - مرحلة العمليات المجردة ويتطور فيها التفكير المنطقي.
- وتعتبر مرحلة العمليات المجردة من أهم المراحل التي يبدأ فيها المراهق ممارسة أكثر العمليات المعرفية أو العقلية.
- والقدرة على التفكير التجريدي ترتبط ارتباطا وثيقا بفهم العلاقات الكيفية للأشياء وتشكل الجانب الهام والضروري من النضج الذهني والعاطفي.
- ومن الجانب التي نتطرق إليها في خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة ما يلي:

1- الذكاء:

هو القدرة العقلية العامة التي تبين المستوى العان للفرد كما عرفه " بيرت " بأنه القدرة العقلية والمعرفية العامة ويقصد به عدم تأثره بالنواحي الجسدية بل تأثيره بالنواحي الإدراكية وفي هذه المرحلة يجب استخدام اختبارات الذكاء والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لضمان له بدء التعمق الدراسي وبالأخص التوافق الدراسي الجيد.

2- الإدراك:

يتجه غدرارك المراهق على إدراك العلاقات المجردة والغمضة والمعنوية والرمزية وعلى هذا الاساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والأقناع.

3-الانتباه:

بالرغم من الأزمة التي يمر بها المراهق إلا أن الانتباه يزداد بشكل واضح في مداه ومدته ومستواه، وعليه فإنه يستطيع فهم مشكلات طويلة ومعقدة.

4- التفكير:

يتأثر تفكير المراهق بالبيئة وهذا ما يجعله يلجأ على مختلف الطرق لحل مشاكله ورغم انه يرتفع عن التفكير الحسي ويرتقي إلى مرحلة التفكير المجرد إلا أنه يستخدم فيه الاستدلال بنوعيه: الاستقرار والاستنتاج وما يهمه هو أن يكون تفكيره دائماً مبنياً على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات¹.

5- التذكر:

تؤكد الأبحاث الحديث أن الكفولة ليست هي المرحلة الذهبية للتذكر، ذلك أن عملية التذكر تنمو أيضاً في مرحلة المراهقة، وتنمو معها قدرة الفرد على الاستيعاب والتعرف والقدرة على الاحتفاظ وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة الفرد على الانتباه بدرجة ميله نحوها أو عزوفه عنها².

¹ عبد الحميد نشواني: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الاردن، ط3، 1987، ص 147.
² كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1979، ص 241.

6- التخيل:

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان و يحقق له عدة وظائف فهو أداة ترويحية كما أنه مسرح للمطامح غير المحققة وهو يرتبط بالتفكير ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة هامة للمراهق لتحقيق الانفعالات¹.

4-10- النمو الاجتماعي:

يتميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالتغير الواضح الذي يتمثل في إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية بشكل ومستوى جديدين يتفقان ومستوى النضج الذي وصل عليه المراهق كما يخضع سلوكه لعدة تغيرات تتميز بأنواع من التحول تشير إلى نمو الحساسية الاجتماعية كما تظهر هناك فروق أساسية بين اتجاهات المراهقين في الطبقة الاجتماعية المختلفة.

وفيما يخص سلوك المراهق يظهر في الاهتمام المتزايد بالمظهر الشخصي والترعة الاستقلالية والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، وينمو لديه الوعي والمسؤولية الاجتماعية.

كما تعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة وهناك عدة عوامل تؤثر في السلوك الاجتماعي للمراهق² وتتمثل في الاستعدادات والاتجاهات العائلية (الاتجاه الديني، العادات، التقاليد،) وجماعة الرفاق والمدرسة.

ويلخص "ميك"³ أنواع التحول في السلوك الاجتماعي للمراهق وعلمها تدور حول الرغبة في تحقيق الذات.

¹ البهي فؤاد السيد: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975، ص 283.

² محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 149.

³ عبد الرحمان عيسوي: سيكولوجية الجنوح، مرجع سابق، ص 178.

- 1- التنوع من التحول وعدم الاستقرار في الميول الاجتماعية إلى التحديد والعمق.
 - 2- التحول من الثثرة وزيادة النشاط أيا كان إلى السلوك أكثر ضبطا واحتراما.
 - 3- التحول من الرغبة في الارتباط بالأفراد إلى الارتباط بالمجموعات.
 - 4- التحول من عدم الاهتمام بمركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي كعامل مؤثر في العلاقات الاجتماعية وتكوين أصدقاء واعتبار مرتلة الأسرة اجتماعيا واقتصاديا عاملا مهما في تحديد العلاقات وتكوين الصداقات.
 - 5- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة لعلاقات اجتماعية إلى الاهتمام بأنواع النشاطات التي تتفق والمواهب الخاصة للمراهق.
- وكثيرا ما يتعرض المراهق إلى الإحباط والصراع نظرا لكونه من جهة يريد أن يدخل مجتمع الراشدين ويتحمل مسؤولياتهم وهذا ما يجعل دوره الاجتماعي غير واضح لأنه لم يعد طفلا ولا يعتبر راشدا ويسعى في نفس الوقت لتحقيق ذاته والتحرر من سلطة الكبار لذا يلجأ إلى اختيار صديق يفهمه يوجه ويساعده في حل مشاكله.

خلاصة الفصل:

المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وتعتبر من المراحل الحساسة وذلك لما يحدث فيها من تغيرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل التالية من عمره.

وتتسم بمحاولة وصول المراهق إلى التوافق النفسي الاجتماعي والاندماج الاجتماعي قصد تحقيق الذات والحصول على مكانته الاجتماعية وذلك بالاستقلال الانفعالي والاقتصادي عن الأسرة أي الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس والانتماء إلى جماعات وذلك حتى يكتشف قواه الحقيقة ويفهم ميوله ورغباته واهتماماته الأساسية وبالتالي يتقبل ذلك ويثق في نفسه ويلبي حاجاته من الأمن وتحقيق الذات.

واستخلصنا كذلك العوامل التي تساهم في تشكيل دوافع المراهق للإقبال على ممارسة النشاط البدني الرياضي حيث أن الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد، ويوجهه لتحقيق إشباع حاجة معينة أو لإعادة التوازن لحالته الداخلية ومن بين الطرق الأكثر ملائمة لتحقيق ذلك هو الاشتراك في النشاطات الرياضية.

وفي الأخير بينا تأثير العلاقات المختلفة للمراهق على سلوكه العام.

الباب الثاني:

منهجية البحث

تمهيد :

في ضوء العرض السابق للجانب النظري واشكالية البحث ومن خلال ما تم عرضه من اهمية أهداف البحث، فإن الباحث يحاول في هذا الفصل التطرق إلى تصميم البحث من خلال المنهج المتبع وعيناته ومجالاته وأدوات الدراسة، بالإضافة إلى ذلك تحديد الاجراءات العملية المتبعة والأساليب الاحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل النتائج.

1- الدراسة الاستطلاعية:

في بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية، حيث كان الهدف منها معرفة وتحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر في الرضا الحركي عن تلاميذ الأقسام النهائية: بالإضافة إلى ذلك فقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية قياس مدى صدق وثبات المقياس المستعملة في هاته الدراسية وهي:

- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

- مقياس الرضا الحركي.

وعليه قمنا بتوزيع المقاييس المذكورة سالفاً على:

أ- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية وقد على 30 أستاذ - 300 تلميذ.

ب- مقياس الرضا الحركي:

وقد وزع على عينة مكونة من 300 تلميذ و تم قياس الصدق والثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (TEST- RETEST) وكانت المدة بين التطبيق الاول والثاني هي أسبوعين

وأيضاً باستعمال طريقة التخزين النصفية ومعامل الالتصاق (ألفا) وانطلاقاً من الدراسة الاستطلاعية ودراستنا النظرية ثم وضع مقاييس البحث وفق الأهداف والفرضيات مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية.

2- منهج الدراسة:

استجابة لطبيعة الموضوع سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي في تصميم البحث، حيث سيتم توظيف المنهج في دراسة علاقة الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالرضا الحركي لتلاميذ الأقسام النهائية كما سيتم استخدام المنهج الوصفي لتحديد الفروق بين المجموعات المختلفة تبعاً لمتغير خبرة الأساتذة وتكوينهم العلمي في كل من متغير الرضا الحركي والاتصال البيداغوجي كمتغيرات مقاسة في هذه الدراسة، ويمكن استخدام الباحث لهذا المنهج لمناسبته في المقارنة بين المجموعات.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الكلي من 30 استاذاً تربية بدنية ورياضية بمرحلة الثانوي (ثانويات الأغواط)

و 300 تلميذا عينة عشوائية مقصودة وهذا بمعدل 10 تلاميذ أقسام نهائية لكل استاذ.¹

الجدول رقم (2) : جدول معلوماتي حول عينة البحث.

المؤسسة	الاستاذة	التلاميذ
1	أ	10
	ب	10

¹ محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، 1999، ص 104.

10	ج	
10	أ	2
10	ب	
10	ج	
10	أ	3
10	ب	
10	ج	
10	أ	4
10	ب	
10	ج	
10	أ	5
10	ب	
10	ج	
10	أ	6
10	ب	
10	ج	
10	أ	7
10	ب	
10	ج	
10	أ	8
10	ب	
10	ج	
10	أ	9
10	ب	

10	ج	
10	أ	10
10	ب	
10	ج	

4- مجالات البحث:

• المجال الزمني:

لقد تم البحث في الجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من أواخر شهر فيفري إلى ماي 2017 وهذه المدة تم فيها التطبيق الميداني والتحليل نتائج المتحصل عليها باستعمال الطرق الاحصائية.

• المجال المكاني:

أجري البحث في ثانويات الاغواط وهي:

- ثانوية الصادق طالبي.

- ثانوية أول نوفمبر 1954 .

- ثانوية أبو بكر الحاج عيسى.

- ثانوية الغزالي.

- ثانوية عمر دهيبة .

- ثانوية أحمد قصبية.

- ثانوية المقاومة .

- ثانوية جودي بلقاسم.

- ثانوية محمد شعباني.

5- أدوات الدراسة:

• مقياس الرضى الحركي:

مقياس الرضى الحركي صممه في الاصل نلسون والناي مانا منهما أن بعض مقاييس صورة الجسم لا تعط اهتماما واضحا للجانب الحركي الانساني.

إذا أن المقياس يحاول التعرف على درجة رضا الفرد عن حركاته وصفاته الحركية والبدنية وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس هذا المقياس الاصيلي يتضمن 50 عبارة وفي ضوء الدراسات التي اجريت على العبارات الاصلية فقد اجري حذف بعض العبارات واستبدالها ببعض العبارات الاخرى لتناسب التطبيق في بيئة المصري.

عند الرقص استطيع ركل كرة ثابتة من مسافة طويلة.

نظرا لعدم مناسبة التطبيق على التلميذات وبذلك اصبح المقياس يتكون من 30 عبارة.

ويقوم الفرد على الاجابة على العبارات على مقياس خماسي التدرج (ينطبق بدرجة كبيرة جدا- بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة - بدرجة قليلة جدا) ويصبح المقياس للتطبيق على التلاميذ وتلميذات المرحلتين الاعدادية والثانوية وطلبة وطلاب الجامعات أي مرحلة العمرية 14- 21.

• المعاملات العلمية لمقياس الرضى الحركي:

أ- الثبات:

ثم إيجاد معامل انفا للاتساق الداخلي على عينة مكونة من 176 من الجنسين تراوحت اعمارهم بيم 16- 21 وبلغ هذا المعامل 0.95.

ب- الصدق:

ثم إيجاد الصدق المنطقي للمقياس عند 8 محكمين خبراء في مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي كما تم إيجاد الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس على عينة الثبات (176 فتى وفتاة).

وأُسفرت عن وجود ارتباطات مقبولة بين المقياس والمقاييس الاخرى وتراوحت بين: 0.6 - 0.71².

• التصحيح:

يتم جمع الدرجات التي حددها المفحوص بالنسبة لجميع عبارات المقياس وكلما قاربت من الدرجة العظمى وقدرها 150 درجة كلما دل ذلك على زيادة الرضى الحركي للفرد.

1- التعليمات:

2- فيما يلي عبارات يمكنان تصف بها نفسك وتصف بها قدرتك الحركية:

- اقرا كل عبارة وارسم دائرة درجة التي تناسب مع وصفك لنفسك ووصفك لقرائك الحركية.

- فاذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ارسم دائرة حول الرقم 5.

- فاذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ارسم دائرة حول الرقم 4.

- فاذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ارسم دائرة حول الرقم 3.

² محمد حسن علاوي،: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، الطبعة 01 - مركز كتاب النظر، مصر 1998، ص 171.

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ارسم دائرة حول الرقم 2.
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ارسم دائرة حول الرقم 1.
- لاحظ أنه يوجد اجابات صحيحة واخرى خاطئة لان كل فرد يختلف عن الفرد الاخر في وصف قدراته الحركية والمطلوب تحديد الدرجة التي تناسب مع حالتك بكل صدق وامانة.
- لا تترك أي عبارة لا اجابة.

• المواصفات العلمية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

اعتمد الباحث لبيان صدق المقياس على الصدق الظاهري وهي أن يقوم مجموعة من المختصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي من اجلها المقياس إذا قام الباحث على عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال التربية البدنية والرياضية وطلب منهم الاطلاع على الفقرات المقياس وبيان مدى الصلاحية من يره مع إضافة التعديلات المناسبة وبعد جمع استمارات المختصين تم تفريغها من قبل الباحث على الصدق الظاهري للمقياس³.

ب- ثبات المقياس:

المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها عند تكرار تطبيقها على الأفراد وتحت نفس الظروف ولعدد من المرات.

³ يحيياوي مصطفى الرضا الحركي بمفهوم الذات وتأثيرها على التوافق الدراسي اطروحة دكتوراه- معهد التربية البدنية والرياضية – الجزائر
- 2008، ص 285.

لغرض الحصول على ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقرات تحمل الارقام الزوجية واخرى تحمل الارقام الفردية بعد أن تم توزيع المقياس على افراد عينة البحث ثم معالجته احصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط فظهرت قيمة (ر) (083.).

يستدل من ذلك وجود معامل الارتباط عال بين فقرات المقياس مما يدل على ثبات عال للمقياس.

ج - الموضوعية:

5-2- اختبار المهارات الاتصال لأستاذ التربية لبدنية والرياضية:

أ- الثبات:

تم إيجاد معامل انفا الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قدرها 182 وبلغ هذا المعامل 0.95.

ب- الصدق:

تم إيجاد الصدق المنطقي للمقياس عن طريق 3 محكمين خبراء عن مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي.

كما تم إيجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس على عينة إثبات وأسفرت على وجود ارتباطات مقبولة بين المقياس والمقاييس الأخرى وبلغ معامل الارتباط 0.78.

ج- التصحيح:

يتم منح الدرجات كما يلي: أبدأ، درجة واحدة، أحيانا: درجتان غالبا 3 درجات ويتم جمع درجات العبارات كلها كلما قاربت من الدرجة العظمى وقدرها 45 درجة كلما دل ذلك على وجود مهارات اتصال عالية.

التعليمات:

فيما يلي بعض العبارات التي توضح كيفية قيامك كأستاذ تربية رياضية بمحاولة توصيل إرشاداتك وتوجيهاتك التلاميذ والمطلوب قراءة كل عبارة جيدا ووضح علامة (X) أمام كل عبارة واسفل ما يتناسب مع حدوثها أثناء حصة التربية البدنية والرياضية .

- الرجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم هو محاولة الإجابة بكل صدق وأمانة على الطريقة التي تتم بها عملية الاتصال بينك كأستاذ وتلاميذك.

المعاملات العلمية لاختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

6- التحليل الإحصائي:

إن العرض من اختيار الفرصة هو تحديد العلاقة بين متغيرين فئويين، فقد تم استخدام معامل ارتباط " بيرسون " حيث أنه الأسلوب الإحصائي المناسب.

والغرض من اختبار الفرضيات الثانية والثالثة نبحت عن الفروق بين عينات التلاميذ في درجة الرضا الحركي، والفروق بين عينات الأساتذة ودرجة الاتصال.

كل هذا تبعا لمتغير الخبرة والتكوين العلمي لدى الأساتذة.

7- الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة النتائج بالأسلوب الكمي بالاعتماد على حقيبة البرامج الإحصائية للعلوم لاجتماعية (SPSS 13.0).

الباب الثاني:

معرض و مناقشة النتائج

خاتمة

إن الجهد المقدم في هذا البحث هو محاولة دراسة تأثير أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية على الرضى الحركي لتلاميذه في الأقسام النهائية.

حيث تم من خلال هذا البحث دراسة العلاقة بين أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

لقد قامت المعالجة المنهجية في هذه الدراسة على اساس اقتران افتراضي له ما يبرره في الانتاج المعرفي النظري والتطبيقي لميدان علم النفس وعلم النفس الرياضي وعلم النفس الاجتماعي إذا يبين أن الاتصال الفعال لأستاذ التربية البدنية والرياضية له أثر معتبر على الرضى الحركي للتلميذ.

وقد جاءت النتائج لتبين:

1- الفرضية العامة محققة، حي أننا توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية حيث يمر التلميذ في هذه المرحلة بفترة عمرية صعبة ألا وهي المراهقة والتي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة

(الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية) ولما

يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

2- الفرضية الثانية محققة والتي تنص على أن العلاقة الارتباطية بين أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير خبرة الأستاذ.

حيث لاحظنا أن كلما كانت سنوات خبرة الأستاذ كبيرة بموجبها أساليب الاتصال لديه أكبر، وكلما كانت سنوات الخبرة أقل كانت أساليب الاتصال لديه ناقصة، وبالتالي يؤثر ذلك على الرضى الحركي عند التلميذ.

3- الفرضية الثالثة لم تحقق أي أن متغير التكوين العلمي للأستاذ لم يؤثر على العلاقة الارتباطية بين أساليب الاتصال لأستاذ البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، وبالتالي فغن متغير الخبرة كان له الأثر الكبير على هذه العلاقة في عينتنا.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا إظهار علاقة أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية والعوامل المؤثرة في ذلك فكانت الفكرة الرئيسية و الهامة التي استوحيناها من خلال بحثنا هذا واستنادا على الدراسات التطبيقية التي قمنا بها باستعمال ادوات بحثنا ويعد تحليلنا واستخلاص النتائج وجدنا أن الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية في حصة التربية البدنية والرياضية يتأثر بأساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك وفقا لخبرة الأستاذ.

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الاهداف المنشودة للمؤسسة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أ- الكتب: باللغة العربية:

1. أحمد رضا: **متن اللغة**، مكتبة الحياة، ط1، بيروت، 1965.
2. أحمد شبشوب: **علوم التربية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
3. أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب: **التربية الحركية للطفل**، الطبعة 2، القاهرة، 1996.
4. برنت د. روبن ،الاتصال والسلوك الانساني ، ترجمة من اعضاء قسم الوسائل والتكنولوجية التعليم لكلية التربية ، جامعة الملك فهد سعود ،مطابع الادارة العامة للبحوث ،المملكة العربية السعودية بدون طبعة سنة 1991
5. بسطويسى أحمد بسطويسى: **أسس ونظريات علم الحركة** دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
6. بلاش سلامة: **مذكرات في علم الحركة**، كلية التربية والرياضية للبنات، القاهرة ، 1985.
7. البهى فؤاد السيد: **الأسس النفسية للنمو**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1975
8. بوفلجة غياث- الأمن النفسية للتكوين ومناهجه - سنة 1991.
9. تشارل بيوكر: **أسس التربية البدنية**، ترجمة حسن معوض، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1964،
10. حامد أحمد عبد الحق: **مذكرات في علم الحركة**، كلية التربية الرياضية للبنات ، القاهرة ، 1984
11. حامد عبد السلام وهران: **علم النفس والنمو**، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1983،.
12. خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب الجامعي الحديث، بدون طبعة، 1997.
13. د/محمود عودة ،اساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي ،دار المعرفة لبنان بدون طبعة بيروت سنة 1989

14. سامية جابر، الاتصال الجماهيري ومجتمع الحديث، النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، القاهرة، 1990.
15. سعد جلال، محمد حسن علاوي: علم النفس الرياضي، دار النهضة العربية، 1982،
16. سعدية محمد علي بهادر: سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية ، 1980، كورت منيل: التعلم الحركي، ترجمة عبد العالي نصيف، ط2، بغداد، 1987
17. عبد الكريم محمد السمراني - تطوير مهارات التدريس التربية البدنية والرياضية -جامعة بغداد - كلية التربية الرياضية - 1992-.
18. سمير محمد حسين الاعلام والاتصال في الجماهير والراي العام ،عالم الكتب ،بدون طبعة القاهرة 1984
19. سهير مصطفى المهندس: تأثير برنامج التربية الحركية على الرضا الحركي وبعض مكونات الأداء الحركي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية
20. صالح العبودي: اثر السلطة الأبوية على النمو الاجتماعي للمراهق، مذكرة دكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 1989
21. صالح عبد العزيز، عبد المجيد عبد العزيز: التربية وطرق التدريس ،دار المعارف بمصر 1984
22. عادل الهواري، سعد الصلوح، موسوعة العلوم الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة، مكتبة الفلاح، 1999.
23. عاطف عدلي العبد عبيدي ،دور الاذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية الى المرأة ،كلية الاعلام ،جامعة القاهرة بدون طبعة 1979
24. عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، سنة 1997.
25. عبد الحميد سلامة: الرياضية مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية.
26. عبد الحميد نشواني: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الاردن 1987.

27. عبد الرحمان عيسوي، **معالم علم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، أحمد عزت راجح: **اصول علم النفس**، دار القلم، بيروت، لبنان.
28. عبد المجيد النشواني: **علم النفس التربوي**، دار النشر، بيروت بدون.
29. عصام عبد الحق، **التدريب الرياضي نظريات وتطبيقاته**، دار الكتب الجامعية، مصر.
30. كمال الدسوقي: **النمو التربوي للطفل المراهق**، دار النهضة العربية، بيروت 1979.
31. محمد الحلية، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الفكر العربي.
32. محمد حسن علاوي، **أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
33. محمد محمود الحيلة، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1999.
34. محمد مصطفى زيدان: **النمو النفسي للطفل والمراهق**، **أسس الصحة النفسية**، دار الشروق - جدة - 1979، 155.
35. محمود السباعي: **معلم الغد ودوره ندار المعارف بمصر 1985**
36. مصطفى السايح- **تكنولوجية إعداد معلم التربية الرياضية سعد زغول محمد، 2001**
37. معهد البحرين الرياضي، **المنامة**، يناير 1991.
38. مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغول: **موسوعة التدريس الميداني للتربية الرياضية**، مركز الكتاب للنشر - بدون طبعة سنة 2000.
39. ميخائيل خليل عوض، **مشكلات المراهقين في المدن والريف**، دار المعارف، القاهرة، 1971.
40. ناهد أبو الصباغ جمال محمد علاء الدين: **علم الحركة**، دار الكتاب ، القاهرة، سنة 1999. عبد الحميد سلامة: **الرياضية مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية**، سلسلة العلوم الاجتماعية، الدار العبية للكتاب، طرابلس، ليبيا 1986.

41. يحي كاظم النقيب: علم النفس الرياضي، معهد إعادة القادة 1990
42. يحياوي مصطفى الرضا الحركي بمفهوم الذات وتأثيرها على التوافق الدراسي اطروحة دكتوراه- معهد التربية البدنية والرياضية - الجزائر - 2008.
43. يدوي عبد العال يدوي وآخرون: علم الحركة والميكانيكا الحيوية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر/ 2006.

ب- باللغة الفرنسية:

1. B.REYMOND – RINIER./ LE DEVELOPPEMENT SOCIAL DE L’ENFANT ET L’ ADOLESCENT- MARDAGA- 1980-
 2. DOMINGUEZ- JORDAN DANIEL- SUICID ADOLEDCENT. N° 20 DECEMBRE 1993
 3. DOMINGUEZ- JORDAN DANIEL- SUICID ADOLEDCENT. N° 20 DECEMBRE 1993
 4. EDUCATIONAL VIEW , EDR WELCH SAINT LOUIS, 1997.
 5. Fleshing Jan ; more than movement ; an introduction to physical education , lea and Fibiger , Philadelphia , 1972.
 6. RARICH G ,L ; the domain of physical educaion , ed G BROOKS , perspectives on the academic discipline of physical education, human kinetics Illinois, 1981,
- ULRICH CELESTE

ملخص البحث

ملخص مذكرة في التربية البدنية و الرياضية تخص تربية حركية لدى الطفل و المراهق

أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و ترابطها بالرضا الحركي عند تلاميذ الاقسام النهائية

1. الاشكالية العامة: هل هناك علاقة ترابطية بين أساليب الاتصال و أستاذ التربية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية؟
 2. الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية قوية بين أساليب الاتصال و أستاذ التربية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية
 3. الفرضيات الجزئية:
 - توجد علاقة ارتباطية قوية بين أساليب الاتصال و أستاذ التربية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية
 - العلاقة الارتباطية بين أساليب الاتصال و أستاذ التربية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة
 - العلاقة الارتباطية بين أساليب الاتصال و أستاذ التربية والرياضية و الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير التكوين العلمي للأستاذ
 4. هدف الدراسة:
 - التعرف على أنواع الاتصال البيداغوجي المستعملة من قبل أستاذ التربية والرياضية.
 - إبراز أهمية الاتصال البيداغوجي في التأثير على الرضا الحركي.
 5. المنهج المتبع: هذا الموضوع يقتضي منا استعمال المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي و النصفى المقارن لأنه يتمشى مع طبيعة موضوع بحثنا.
 6. إجراءات الدراسة الميدانية: عينة عشوائية مقصودة 300 تلميذ و هذا بمعدل 10 تلاميذ أقسام نهائية لكل أستاذ
- المجال المكاني و الزماني: تتمثل حدود هذه الدراسة من الناحية المكانية بعض ثانويات بلدية الأغواط، المدة الزمانية دامت من أواخر شهر فيفري الى ماي 2017
7. الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها و التحليل الذي توصلنا اليه من موضوع بحثنا المتمثل في معرفة العلاقة بين أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و ترابطها بالرضا الحركي عند تلاميذ الاقسام النهائية، ومن خلال استعراض النتائج المتحصل عليها تبين لنا جليا أن العلاقة الارتباطية بين أساليب الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و ترابطها بالرضا الحركي عند تلاميذ الاقسام النهائية تتأثر تبعا لمتغير خبرة الأستاذ عكس متغير التكوين العلمي للأستاذ الذي تأكد من خلال النتائج أنه لا يؤثر في العلاقة بين أساليب الاتصال للأستاذ و الرضا الحركي عند تلاميذ الاقسام النهائية.

